جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع

مذكرة

مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر أكاديمي

ميدان:العلوم الاجتماعية

الشعبة:علم الاجتماع

التخصص:علم الاجتماع تنظيم وعمل

إعداد الطالبة:حمادة إلهام

بعنوان

هوية الطالبة الجامعية المقيمة و التغير الاجتماعي

دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية " سالم بن يونس " بورقلة

تاريخ مناقشة الموضوع: 2014/06/03

لجنة مناقشة الموضوع:

الأستاذ : حمداوي عمر.....رئيسا

الأستاذة : بوسحلة إيناس..... مناقشا

الأستاذة : مبارك شيماء..... مشرفا

السنة الجامعية : 2013_2014

كلمة شكر وعرفان

أشكر الله عز وجل الذي نور عقولنا بالعلم والمعرفة وأنار لنا دربنا وأعاننا على ما فيه الخير والصلاح .بقوله تعالى <<وقل ربي زدني علما>>سورة طه 114.ويشرفني ويسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى كل من أعانني في إنجاز هذه المذكرة وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة *شيماء مبارك*التي ساعدتني بإرشاداتها وتوصياتها المهمة حول مذكرتي،كما اشكر رفيقة دربي ومشواري الجامعي ووقوفها معي في الصعوبات*ناقوص عبلة*وإلى من أعانني في دراستي وتوفير جميع المتطلبات الضرورية*أبي الغالي و أمي الغالية * أعانهما الله وأعطاهما الصحة والعافية وأدامهما الله ذخرا لي كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير لأخوتي الأعزاء و جميع الزملاء ، كما أشكر الأعضاء المناقشين على تفضلهم بجلسة المناقشة ومزيدا لهم من النجاحات .

فهرس المحتويات

كلمة شكر وعرفان

فهرس الجداول والأشكال

مقدمة.....أ

الفصل الأول :الجانب النظري للدراسة

تمهيد

1_تحديد الإشكالية.....05_04

2_فرضيات الدراسة.....06

3_أهمية الدراسة ،أسباب اختيار الدراسة 06

أهداف الدراسة 07

4_تحديد المفاهيم الإجرائية.....10_08

5_الدراسات المشابهة.....12_11

خلاصة الفصل

الفصل الثاني : الجانب المنهجي للدراسة

تمهيد

1_مجالات الدراسة.....16

أولا–المجال المكاني.....16

1ثانيا–المجال الزماني.....16

ثالثا–المجال البشري.....17

2_منهج الدراسة.....17

3_أسلوب اختيار العينة 18

4_أدوات جمع البيانات.....18

أولا_ الملاحظة.....18

ثانيا_ الاستمارة.....19

خلاصة الفصل

فهرس المحتويات

الفصل الثالث :الجانب التطبيقي للدراسة.

تمهيد

1_عرض وتحليل النتائج.....43_23

2_مناقشة وتفسير الفرضيات الجزئية .....45_44

3_الاستنتاج العام 46

خاتمة.

قائمة المصادر والمراجع .

الملاحق .

ملخص الدراسة

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يوضح توزيع المبحوثات حسب الفئات العمرية	22
02	جدول يوضح المستوى الجامعي للمبحوثات	23
03	جدول يوضح مكان السكن العائلي للمبحوثات	24
04	جدول يوضح المجموعة المقربة للمبحوثات	25
05	جدول يوضح أساس اختيار المجموعة المقربة	26
06	جدول يوضح صعوبة التعارف على الطلبات الأخريات	27
07	جدول يوضح شعور المبحوثات عند التواجد في مجموعة غير معروفة من الطالبات	28
08	جدول يوضح مناقشة المبحوثات للمواضيع مع المجموعة المقربة	29
09	جدول يوضح نتائج التفاعل المبحوثات داخل جماعة الرفاق	30
10	جدول يوضح وجود الهيئة المكلفة بالأنشطة و البرامج الترفيهية	31
11	جدول يوضح ممارسة الأنشطة الطلابية داخل القامة الجامعية	32
12	جدول يوضح أخد المبحوثات بعين الاعتبار للآراء التي تطرح من جماعة الرفاق	33
13	جدول يوضح قابلية المبحوثات لتطبيق الأفكار الجديدة	34
14	جدول يوضح طرق استغلال المبحوثات لأوقات الفراغ	35
15	جدول يوضح الاهتمام بمظاهر و سلوكيات الطالبات الأخريات	36
16	جدول المشاركة في الحملات التطوعية	37
17	جدول يوضح مساعدة الصديقات في إيجاد الحلول عند الوقوع في المشاكل	38
18	جدول يوضح مساهمة المبحوثات في حل بعض النزاعات بين الطالبات المقيمات	39
19	جدول يوضح مشاركة المبحوثات في الاحتجاجات التي تقام في الإقامة الجامعية	40
20	جدول يوضح ممارسة المبحوثات انتخابات تجديد أعضاء هيئة الأنشطة داخل الإقامة الجامعية	41

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شكل يوضح توزيع المبحوثات حسب الفئات العمرية	22
02	شكل يوضح المستوى الجامعي للمبحوثات	23
03	شكل يوضح مكان السكن العائلي للمبحوثات	24
04	شكل يوضح المجموعة المقربة للمبحوثات	25
05	شكل يوضح أساس اختيار المجموعة المقربة	26
06	شكل يوضح صعوبة التعارف على الطلبات الأخريات	27
07	شكل يوضح شعور المبحوثات عند التواجد في مجموعة غير معروفة من الطالبات	28
08	شكل يوضح مناقشة المبحوثات للمواضيع مع المجموعة المقربة	29
09	شكل يوضح نتائج التفاعل المبحوثات داخل جماعة الرفاق	30
11	شكل يوضح ممارسة الأنشطة الطلابية داخل القامة الجامعية	32
12	شكل يوضح أخد المبحوثات بعين الاعتبار للآراء التي تطرح من جماعة الرفاق	33
13	شكل يوضح قابلية المبحوثات لتطبيق الأفكار الجديدة	34
14	شكل يوضح طرق استغلال المبحوثات لأوقات الفراغ	35
15	شكل يوضح الاهتمام بمظاهر و سلوكيات الطالبات الأخريات	36
16	شكل المشاركة في الحملات التطوعية	37
17	شكل يوضح مساعدة الصديقات في إيجاد الحلول عند الوقوع في المشاكل	38
18	شكل يوضح مساهمة المبحوثات في حل بعض النزاعات بين الطالبات المقيمات	39
19	شكل يوضح مشاركة المبحوثات في الاحتجاجات التي تقام في الإقامة الجامعية	40

مقدمة

يعتبر التغير الاجتماعي من الموضوعات التي شملتها الدراسات بالبحث و التحليل منذ نشأة المجتمعات و ذلك لكونه ظاهرة عرفها الإنسان في طريقة معيشته ، و في علاقاته الاجتماعية و في تغير القيم و العادات ، حيث أدت التغيرات إلى حدوث تطورات تكنولوجية حديثة مست جميع المستويات و خاصة الاجتماعية منها ، وهكذا تشهد عمليات التنشئة الاجتماعية و مؤسساتها تفاعلا بينها وبين كل العمليات السابقة الذكر، مما يعرضها حتما على تغيرات جوهرية تكون لها أثار كبيرة على كل عمليات تكوين الشخصية وإعادة ترتيب القيم ،مما يؤدي بالطبع إلى إعادة رسم وتشكيل هوية أفراد المجتمع ، فكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية له مجموعة من الخصائص و المميزات الاجتماعية و النفسية و المعيشية والتاريخية التي تعبر عن كيان يتحلل فيه جميع أفراد المجتمع،و تتبلور لتبني هوية يحملها كل فرد .

وتعتبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربية و التعليم من أهم العناصر الأساسية التي تنقل القيم و المعاني و الثقافات بين الأجيال و مما لا شك فيه أيضا أن الجامعة قد أضحت في ظل التحولات الجديدة، وفي المجتمعات الحديثة والمعاصرة من أهم المؤسسات الاجتماعية وأخطرها، نظرًا لما كلف لها من مهام تربوية وعلميه وسياسية واقتصادية متعددة يتمثل بعضها في تكوين العنصر البشري وتأهيله علميا ومهنيا وفكريا وسياسيا، حاملة مختلف القطاعات الإنتاجية ومؤسسات المجتمع المدني بما تحتاجه من قوى بشرية مؤهلة للإسهام في مشاريع التنمية والتحديث ،و بالتركيز عل الطلبة الجامعين المقيمين في الإقامة الجامعية و من خلال تنوع الثقافات التي تحتويها الجامعة الناتج عن التغير ، كان لابد من إجراء دراسة من أجل التعرف على التغيرات التي تحدث على سلوكيات و اتجاهات و سبل التفاعل بين الأفراد لتساعدهم في تكوين هويتهم و تضمنت الدراسة فصلين مقسمين كالتالي :

الفصل الأول :و يضم الجانب النظري للدراسة و احتوى على الإشكالية التي ينطلق منها الباحث و طرح الفرضيات و أسباب التي أدت إلى اختيار هذه الدراسة و أهميتها ، بالإضافة إلى ذلك قام الباحث بتحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة ، إبراز أهم المداخل النظرية المفسرة لهذه الظاهرة ، و طرح بعض الدراسات السابقة لهذا الموضوع ، و يضم كذلك هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال توضيح مجالات الدراسة ، و المنهج المعتمد بالإضافة إلى تعريف مجتمع البحث و العينة المختارة و طرق جمع البيانات من الميدان .

الفصل الثاني : يتناول هذا الفصل تحليل و تفسير البيانات و الخروج بالنتائج المتحصل عليها ، و ضع الاستنتاج العام .

الفصل الأول

الجانب النظري للدراسة

تمهيد

1_صـياغـــة الإشـكاليـة .

2_فرضـــــيات الدراسة .

3_أهمية و أهداف و أسباب الدراسة .

4_تـــحديـد المفاهيم الإجرائية .

5_ الدراسات المشابهـــة .

خلاصة

تمهيد :

لكي يصل الباحث في دراسته لظاهرة ما إلى حقائق علمية كاملة يجب عليه التقصي على جميع الحقائق المحاطة بها ، و ذلك لا يكون إلا من خلال استعمال بعض الأدوات البحث العلمي المناسبة لذلك ، و نحن في هذا الفصل سنتطرق لعرض مفاتيح الدراسة التي تتمثل في إشكالية الدراسة ، و الفرضيات التي تبنتها ، مع توضيح أسباب و أهمية و أهداف الدراسة .

1- صياغة الإشكالية:

تترك الأوضاع الاجتماعية التي نولد فيها و ننشأ بها آثار واضحة على سلوكنا و لا شك أن لكل جماعة إنسانية خصائص و قيم و معايير تميز بها أعضاءه و كل فرد يتميز بصفات عن غيره على نحو متفرد ، و التفاعل الموجود داخل الجماعات يشكل جوانب مهمة لدى أفرادها ، إذا يرى "جورج هربرت ميد"[1] أن الأفراد الفاعلين يعتمدون على رموز و مواصفات مشتركة أثناء عمليات التفاعل بعضهم ببعض ، وهذه الرموز تأتي بأشكال و لغات مختلفة و يبرز بذلك دور اللغة في إتاحة فرص الوعي و الإدراك بالذات و الإحساس بالفردية ،و بحسب "أنتوني جيدنز"[2] ينمو لكل منا هوية و استقلالية في التفكير و الأفعال .

و تعتبر الهوية معيارا لتحديد الكينونة الفردية ويقدم علماء الاجتماع مفهوم للهوية ، فهي حصيلة العادات و التقاليد و اللغة و التاريخ و غيرها من المقومات التي تمتاز بها المجتمعات و هي سمات جوهرية تميز ثقافة أمة عن غيرها و تجعل للشخصية طابعا خاص، و يتم بناء الذات حسب "هربرت ميد"[3] وفق ثلاث مراحل تبدأ بالتقليد و عدم التميز إلى مرحلة أخرى تتميز بالاكتساب و تبلور الذات و تصل إلى مرحلة الوعي و الإدراك، و صياغة الأدوار في المجتمع و هذا البناء يتمحور حول الإجابة عن عدة تساؤلات يطرحها الفرد عن ذاته من اجل معرفة دوره و أهدافه في المجتمع الذي ينتمي إليه و كذلك العلاقات الاجتماعية التي يكونها.

---

[1] /أنتوني غيدنز: **علم الاجتماع** ، تر:فايز الصياغ ،مركز دراسات الوحدة،ط1،بيروت ، 2005 ،ص 76

[2] / نفس المرجع ، ص 90

[3] / إيناس بوسحلة،**هوية دوي الاعاقة الحركية و مجالات تشكيلها و إعادة تشكيلها**،دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2010/2009 ، ص 104 ، بالتصرف

إن علاقة بناء الهوية بالسمات الأساسية للشخصية كمفهوم الذات، السلوك الأخلاقي، الشعور بالاغتراب نراها من القضايا الجديرة بالاهتمام و المتابعة البحثية الاجتماعية لاسيما في ظل التغيرات الثقافية و الاجتماعية التي تعيشها المجتمعات عامة.

ولابد من الوقوف على أهمية الدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية في غرس القيم و تبادل المعارف و تزويد النشء بالرموز و دعم الخصوصية الثقافية لكل مجتمع في نفوس الأفراد و عقولهم وانتقاء النافع من المعلومات و استخدام المعارف في إنتاج أفكار جديدة ، وللقيم أهمية بالغة بالنسبة لتعليم الأفراد والجماعات في المجتمع ، لأنها تتصل اتصالا مباشرًا بالأهداف التي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها في الشباب المتعلم ، منها قدرتها على تحقيق تكامل الفرد و اتزان سلوكه و إعطاءه المعنى لأفعاله ، وقدرته على مقاومة القيم المنحرفة، والتوازن بين مصالحه الشخصية ومصلحة المجتمع، وتفضيل المصلحة العامة على الخاصة، كما يظهر أثر القيم في تحويل المجتمع من مجتمع له حدود جغرافية إلى مجتمع يمثل جميع البشر وتتحقق القيم في المجتمع عن طريق المؤسسات التعليمية المختلفة، باعتبارها مؤسسات اجتماعية تعكس أهداف المجتمع، من خلال إطار من المفاهيم المتسقة المنظمة المرتبطة فيما بينها، والتي تعمل على خلق القيم وتطويرها، وتنميتها عن طريق الأنشطة المختلفة، مما يؤدي إلى استمرار نمو الهوية الإنسانية وتكاملها، وتوجيهها لصالح الفرد و المجتمع.

في هذه الدراسة نختار الجامعة باعتبارها إحدى المؤسسات الاجتماعية التعليمية و التي تكون مركز اهتمامات العديد من العلماء و المتخصصين في مجالات مختلفة، و ذلك نظرا لما تؤديه من مهام متعددة، و مما لا ريب فيه أن الجامعة كانت و ما تزال تحتل داخل أي نظام تعليمي أهمية كبيرة، و بخاصة فيما يتصل بتكوين الهويات، وسنحاول في هذه الدراسة كشف الدور الذي ينتج من تغير المحيط السكني الأصلي إلى محيط جامعي اجتماعي في تكوين الهوية لدى الطلبة الجامعين و بالأخص فئة الإناث وقد اخترنا مجتمع البحث المتمثل في الطالبات الجامعيات المقيمات بالإقامة الجامعية سالم بن يونس بورقلة من خلال ما سبق ذكره فان التساؤل الرئيسي للدراسة يكون كالتالي:

ما دور التغيير الاجتماعي في تكوين الهوية لدى الطالبة الجامعية ؟

2-فرضيات الدراسة:

وبناءا على التساؤل العام يمكن صياغة الفرض العام كالتالي:

يلعب التغيير الاجتماعي الذي يتضمنه إنشاء علاقات تفاعلية جديدة دور هاما في تكوين الهوية للطالبة الجامعية.

ومنه نطرح الفرضيات الجزئية التالية:

1-التفاعل بين الطالبات الجامعيات في الإقامة الجامعية يؤدي إلى تشكيل جماعات الرفاق.

2-تنوع الثقافات يساعد الطالبات الجامعيات على بناء الهوية.

3-يساعد التضامن الاجتماعي في المجال الجامعي على تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطالبات الجامعيات.

3_ أهمية الدراسة، الأسباب و الأهداف:

أولا_أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تناقش مشكلة الهوية و تعدد الثقافات وموقف الشباب منهما ورؤيتهم المستقبلية، وخاصة في ظل التغيرات العالمية الجديدة وثورة التكنولوجيا المعرفية وانتشار الاتصالات الالكترونية والإنترنت.

ثانيا_أسباب اختيار الدراسة:

_ إن الأسباب الموضوعية تكمن في أن البحوث العلمية هي عملية مستمرة لا تنتهي أبدا ، فالدراسات السابقة التي عالجت موضوع الهوية و تناولته من زوايا معينة وفي وقت معين، وأبقت الباب مفتوحا للمتغيرات والمستجدات الحاصلة في المكان والزمان، لهذا كانت الأسباب الموضوعية متجلية في محاولة تدعيم البحث العلمي بدراسات أكثر عمقا وتشخيصا للواقع وللظاهرة المدروسة، وذلك بتدعيم الدراسات السابقة وإعطاء الحلول أو حتى إجابات و تفاسير للظاهرة المدرسة.

_أما عن الأسباب الذاتية لتناول هذه الدراسة فهو محاولة معايشة الواقع بكل ما يحمله من تغيرات و تطورات للأحياء الجامعية و أثر ذلك على الطلبات الجامعيات.

ثالثا_أهداف الدراسة:

إن أي بحث علمي له أهداف يسعى لتحقيقها، و ذلك لوجود مشكل أو غموض يعتلي موضوعا ما، و يصبو البحث العلمي إلى الكشف عن الحقائق أو البحث عنها أو تشخيص مشكل ما و إعطائه حلولا إن أمكن، سواء كان ذلك عن طريق بحوث أكاديمية أو غيرها من البحوث العلمية، و تسعى الدراسة الراهنة إلى محاولة الوصول إلى الأهداف التالية:

1-محاولة تقديم صورة عن واقع المحيط الجامعي.

2-محاولة توضيح تأثير التغير الاجتماعي على شخصية الطلبة الجامعين.

3-محاولة معرفة دور التفاعل الاجتماعي و زيادة التوعية بين الطالبات الجامعيات.

4-تحديد المفاهيم الإجرائية:

أولا-الهوية:

إن المفهوم اللغو ي للهوية يرجع إلى الجذر الاشتقاقي لكلمة هوية من الضمير"هو "فقد تم كاسم معرف بـــ" أل" ومعناه الاتحاد" بالذات "ويشير مفهوم الهوية إلى ما يكون به الشيء هو أي من حيث تشخصه و تحققه في ذاته و تميزه عن غيره، فهو وعاء الضمير الجمعي لأي تكتل بشري، و محتوى لهذا الضمير في نفس الآن.[4]

أما في الاصطلاح فنجد الهوية بشكل عام تتعلق بفهم الناس و تصورهم لأنفسهم ولما يعتقدون أنه مهم في حياتهم، و يتشكل هذا الفهم انطلاقا من خصائص محددة تتخذ مرتبة الأولوية على غيرها من مصادر المعنى و الدلالة ومن مصادر الهوية هذه: الجنوسة ، و التوجه الجنسي، و الجنسية، و الطبقة الاجتماعية. و يتحدث علماء الاجتماع في العادة عن نوعين من الهوية هما:

الهوية الاجتماعية و الهوية الذاتية ،(الهوية الشخصية): و يمكن التمييز بين هذين النوعين عن طريق التحليل غير أنهما مرتبطان بشكل وثيق.[5]

يعرف الدكتور زهير حطب الهوية بأنها فعل إرادي، انتقائي يقرب بين العناصر المكونة للهوية لتوحيدها في إطار مشروع مشترك وحياة مشتركة يلتقي عليها أكبر تجمع من الأمم والشعوب لتأكيد انتماءه إلى العصر من جهة وليضمن حقوقه على أساس الخيار القانوني من جهة أخرى

و انطلاقا من التعاريف السابقة نستنتج أن تعريف الهوية يتمثل في جميع الخصائص و السمات التي ينفرد بها الفرد و يكتسبها من خلال تفاعله داخل مجتمعه وفق للقيم و المعايير و العادات السائدة فيه .[6]

---

[4]/ بخوش أحمد،بويعلة وسيلة،**التراث الثقافي الشاوي بين الثابت و المتغير(دراسة لبعض العادات و التقاليد1935_1936)**، مداخلةبالملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2010،ص 267،268

[5]/ أنتوني غيدنز: **علم الاجتماع** ، تر:فايز الصياغ ،مركز دراسات الوحدة،ط1،بيروت ،2005، ص 90

[6]/ حمداوي عمر،عزيز سامية،**دور المجتمع المدني في المحافظة على الهوية الثقافية في ظل العولمة** ، مداخلةبالملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2010ص 712

ثانيا_التغير الاجتماعي :

تدل كلمة التغير في اللغة العربية على معنى التحول و التبدل ،كما أنها تعني الأشياء و اختلافها ، ويشير المصطلح في اللغة الانجليزية إلى اختلاف في أي شيء يمكن ملاحظته في فترة زمنية معينة .

و في الاصطلاح يعرفه معجم العلوم الاجتماعية على انه كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي في بنائه أو وظائفه خلال فترة زمنية معينة و يشمل ذلك كل تغير يقع في التركيب السكاني للمجتمع أو في بنائه الطبقي و نظمه الاجتماعية أو في أنماط العلاقات الاجتماعية أو في القيم و المعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد و التي تحدد مكانهم و أدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها [7]

وتعريف أخر نقول انه "نوع من التباين و الاختلاف الذي يحدث على مكونات البناء الاجتماعي و النظم و الظواهر الاجتماعية و الذي يؤدي إلى حدوث تغير في أنساق التفاعل و العلاقات و أنماط السلوك و النشاط الإنساني و يعد السمة المميزة لطبيعة الحياة الاجتماعية في المجتمعات الحديثة ".[8]

انطلاقا من هذه التعاريف يمكننا أن نقدم التعريف الإجرائي : التغير الاجتماعي يتمثل في حدوث تحول يمس مجالات الحياة الاجتماعية من عادات و تقاليد وطرق العيش كالعمل و السكن .

ثالثا_ الطالب : يعرف فضيل ديليو الطالب الجامعي أيضا على أنه " ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مركز التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عدديا النسبة العالية في المؤسسة الجامعية .[9]

و يمكن تعرف الطالبة الجامعية إجرائيا بأنها تلك الطالبة التي تحصلت على شهادة سمحت لها بالانتقال من المستوى الثانوي إلى المستوى الجامعي موجهة لتخصص ما وفق ما يتماشى مع طموحاتها المستقبلية .

---

[7] أحمد بدري ،**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** مكتبة لبنان ،بيروت،1978،ص382

[8] عبد الله محمد عبد الرحمان،**علم الاجتماع النشأة و التطور**،دار المعرفة الجامعية،الازاريطة،2005،ص304

[9] /دليو، فضيل وآخرون .**إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية** .قسنطينة :مخبر التطبيقات النفسية والتربوية،2006 ،ص 226

بعض المفاهيم المتعلقة بمؤشرات الدراسة :

التفاعل الاجتماعي : من أهم صفات الكائن البشري وجود علاقات بينه وبين الآخرين ومن الأفضل تسميتها بالعلاقات البشرية بغض النظر عن كونها علاقات إيجابية أو سلبية وهي بالتالي تختلف عن مفهوم العلاقات الإنسانية والتي أصبح متعارف عليهًا بالعلاقات الإيجابية و يتخذ التفاعل الاجتماع صور و أساليب متعددة فقد حُدث بطر قٌ مباشرة أو غير مباشرة بين عدد محدود من الأفراد أو عدد كبير و يكون عن طريق استخدام الإشارات و الاماءات بين الأشخاص و يأخذ التفاعل الاجتماعي أنماط مختلفة تتمثل في التعاون ، المنافسة ، الصراع .[10]

و يمكن تعريفه إجرائيا بكونه عملية تبادل الأفكار و المعاني بطرق مباشرة و غير مباشرة بين أفراد الجماعات الإنسانية .

الجامعة : حسب تعريف ألان توران فهي :مكان لقاء يتحقق فيه الاحتكاك بين عملية تنمية المعرفة وخدمة هدف التعليم.[11]

الإقامة الجامعية : باعتبارها مجال اجتماعي يمكننا أن نعرفها : هي الحقل الذي تتم فيه عملية التفاعل بين الأفراد ومحيطهم الاجتماعي داخل مجالهم العمراني و المجال الاجتماعي يتمايز ويختلف عن المجال العمراني، لأن هذا الأخير هو منتوج شريحة معاصرة (الدولة)، و منتوج التفاعلات التي تتم في المجال الاجتماعي، ثم يصبح بعد ذلك نتاج لها، فلكل جماعة سكانية ثقافتها (عاداتها، تقاليدها ومعاييرها)وطبائعها تؤثر بها على العمران وتصاميمه وفي هندسته وبناءه، الذي يعتبر فيما بعد عبارة عن رموز تترجم كل التمثلات الاجتماعية والممارسات الحياتية والسياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وكل ما يتعلق بالمجتمع.

الثقافة : ويرى مالك بن نبي أن الثقافة هي بقوله :فالثقافة إذن تتعرف بصورة علمية على أنها مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي يلقاها الفرد منذ ولادته كرأسمال أولي في الوسط الذي ولد فيه، والثقافة على هذا هي المحيط

[10]/ عديلة أمال ،**الفعل التطوعي في ظل التغير الاجتماعي في الجزائر**، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير،قسم علم الاجتماع ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2010/ 2011،ص 13

[11]/سامي سلطي عريفج،**الجامعة و البحث العلمي**، ط 1 ، دار الفكر ،الأردن ، 2001، ص 15

الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته [12]

و تعرف إجرائيا بأنها هي ذلك الكل المركب المعقد لمزيج متفاعل يضم قيم المجتمع ومعتقداته، وعاداته ومؤسساته وقوانينه وأعرافه

5 _الدراسات المشابهة:

أولا _دراسة لـــ ، بوسحلة إيناس بعنوان "**هوية ذوي الإعاقة الحركية و مجالات تشكيلها و إعادة تشكيلها** " دراسة ميدانية لعينة من المعاقين حركيا _بلدية تبسة_ ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع تخصص التنظيم و الديناميات الاجتماعية و المجتمع جامعة قاصدي مرباح ورقلة2010/2009 ، و تهدف الدراسة إلى الوقوف على المضامين الثقافية لمجالات التفاعل التي يتفاعل معها المعاق في تشكيل وإعادة تشكيل هوية متجاوزة للإعاقة الحركية، وبيان طبيعة العلاقة بين المجالات الاجتماعية وإعادة تشكيل هوية ذوي الإعاقة الحركية ومحاولة تفسيرها في ضوء البيانات الميدانية التي يمكن الحصول عليها. حيث استخدمت الباحثة منهج البحث الميداني أما اختيار العينة فقد كان بطريق عشوائية بسيطة، حيث قدرة ب 240 مفردة أي % 10 من المجتمع الأصلي لبلدية تبسه فقط.و قام بجمع البيانات من الميدان باستخدام أداة الملاحظة و الاستمارة، و تمثلت أهم النتائج في أن أكثر المجالات الاجتماعية التي يشكل فيها المعاق حركيا هويته هو مجال الأسرة و مجال الأصدقاء لما لهم من تأثير قوي عل ذات الفرد .

_ أوجه الاستفادة من الدراسة المشابهة :

يمكننا القول بأن هذه الدراسة قد اتفقت مع دراسة الباحثة الحالية من خلال توضيحهما للمجالات الاجتماعية التي يتفاعل فيها الأفراد و يشكل هويته، و نجد الاختلاف في عينة الدراسة بحيث تناولت الدراسة السابقة عينة من المعاقين حركيا في حين تناولت الدراسة الحالية عينة من الطالبات الجامعيات ، و فيما يخص أوجه الاستفادة فإن هذه الدراسة ستفيد الباحثة في كونها مرجعا أساسيا للدراسة كما ستساعد في توضيح بعض المفاهيم .

[12]/كوشي إبتسام، **المضامين الثقافية للمجالات الاجتماعية و علاقاتها بتشكيل هوية البطالين** ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص التنظيم و الديناميكيات الاجتماعية و المجتمع ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2013/2012 ، ص 11 /24

ثانيا_دراسة "كوشي إبتسام "بعنوان "**المضامين الثقافية للمجالات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل وإعادة تشكيل هوية البطالين**"مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص:التنظيم و الديناميكيات الاجتماعية و المجتمع جامعة قاصدي مرباح بورقلة 2013/2012 ، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الحالات الاجتماعية للمجال المكاني المدروس بولاية ورقلة و مجالات التفاعل التي يتفاعل داخلها الفرد الجزائري ، كما تم التطرق للبحث عن المعاني و التمثلات التي يتخذها الفرد في هذه الحالات الاجتماعية و ذلك من خلال المضامين الثقافية التي تؤثر في هذه التمثلات السوسيولوجية للشغل و البطالة في كل مجال اجتماعي .واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي و إجراء المقابلة لجمع المعلومات من الميدان ، وتوصلت نتائج الدراسة من خلال المقابلات أن التنشئة الاجتماعية و ،القيم و العلاقات الاجتماعية و التفاعلات الاجتماعية هي محدد الرئيسي لهذه الثقافة التي تتشكل من مجموعة المعاني والرموز التي تتبلور على هيئة منظومات قيم توجه سلوكيات البشر في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، سواء كانت سوية أو منحرفة .استنادا إلى ذلك تلعب الثقافة ومنظومات القيم دورا محوريا في بناء المجتمع، لكونها هي التي تتولى تنظيم التفاعل الحادث في المجتمع .

_أوجه الاستفادة من الدراسة المشابهة :

تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحثة في ما يتعلق بالثقافة ، بحيث تناولت الدراسة للمكونات الأساسية للثقافة التي تؤثر على هوية الفرد في اختيار الشغل ، و تختلف كذلك في العينة المدروسة ، و يمكن الاستفادة من هذه الدراسة السابقة في تحليل بعض البيانات و النتائج .

خلاصة الفصل

نستخلص مما سبق أن الباحث عليه التطرق لهذه الخطوات من أجل الحصول على معلومات واضحة، ونتائج دقيقة وبذلك تكون الدراسة أكثر قربا من الواقع من خلال تحديد الإشكالية المراد دراستها، وتسطير الأهداف التي يريد الباحث الوصول إليها،

وبيان أهميتها ويحدد المفاهيم البارزة، والمرتبطة بالظاهرة مع إبراز المدخل النظري المفسر للظاهرة و في الأخير الاستعانة ببعض الدراسات السابقة من أجل تأكيد بعض النتائج .

الفصل الثاني
الجانب المنهجي للدراسة

تمهيد

1_مجالات الدراسة .

(المكاني ، الزماني ، البشري)

2_ منهج الـــدراسة .

3_ أسلوب اختـــيار العينة .

4_ أدوات جمع البيانات .

خلاصة

تمهيد :

بعدما تناولنا الجانب النظري لعرض مشكلة الدراسة، سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية لموضوع الدراسة، وذلك من خلال عرض مجالات الدراسة (المكاني، الزماني، البشري) وكذلك سنتناول المنهج المتبع و العينة التي تم اختيارها بالإضافة إلى الأدوات المنهجية التي جمعنا بها البيانات من الميدان.

1-مجالات الدراسة:

أولا_ المجال المكاني:

لقد تمت هذه الدراسة في الإقامة الجامعية "سالم بن يونس "التي تقع في مدينة بامنديل بولاية ورقلة يحدها من الشمال و الشرق جامعة قاصدي مرباح و من الجنوب الطريق الوطني لولاية غرداية و من الغرب " حي النصر "، وتم تدشينها سنة 2004 و يتراوح عدد المقيمات فيها 1085 طالبة ، و الشكل الموضح في الملاحق يبين هيكلها التنظيمي .[13]

ثانيا _ المجال الزماني :

إن عامل الزمن مهم جدا في أي بحث اجتماعي و يقصد بالمجال الزمني للبحث تلك الفترة التي قضاها الباحث في إجراء الدراسة الميدانية ، بدءا من إعداد الإطار المنهجي و جمع البيانات و تحليلها وصولا إلى النتائج و التوصيات .

و يمكن أن نقسم هذه الفترة إلى مرحلتين الأولى تتمثل وضع الخطة المنهجية للموضوع و الإجراءات المنهجية و أدوات جمع البيانات ووضع تصميم أولي لاستمارة الاستبيان و استشرنا بعض الأساتذة لتأكد من دقة صياغة الأسئلة ، و في الفترة الثانية تمثلت في تطبيق الاستبيان على المبحوثين و جمع البيانات منهم ثم تفريغها في جداول إحصائية .

واستغرقت الدراسة من 2014/04/20 إلى 2014/04/30

[13] جامعة قاصدي مرباح ،**دليل الطالب الجامعي** ، 2013/ 2014

ثالثا _ المجال البشري :

إن الغرض من هذا البحث هو أن نستعلم لدى كل عناصر مجتمع البحث الذي نهتم بدراسته، إلا أنه و كلما تجاوز العدد الإجمالي بعض المئات من العناصر كلما أصبح ذلك صعبا، و قد يصبح من المستحيلات عندما نصل إلى الملايين و ذلك بسبب ما يقتضيه البحث من الموارد و تكاليف بالمثل يمكننا أن نقتصر على المعلومات القليلة الموجودة حول مجتمع بحث معين[14]

و المقصود هنا بالمجال البشري مجتمع البحث و الذي يتكون من الطالبات الجامعيات المقيمات في الإقامة الجامعية سالم بن يونس بورقلة و يبلغ عددهم 1085طالبة .

2-المنهـــــج:

يعتبر ميدان العلوم الاجتماعية حجر الأساس لدراسة المواضيع الاجتماعية العديدة بهدف التعرف على مشاكلها، و إيجاد الحلول لها و التنبؤ مستقبلا بها، وذلك بإتباع طرق و أساليب تساعدهم على هذه الدراسة و هنالك عدة مناهج يتبعها الباحثون وذلك على حسب طبيعة الموضوع و أهميته، حيث يعرف المنهج على أنه " مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف ".[15]

و انطلاقا من طبيعة موضوع الدراسة " هوية الطالبة الجامعية و التغير الاجتماعي" و الأهداف المؤطرة في الدراسة اعتمدنا على منهج البحث الميداني الذي يتضمن المنهج الوصفي و الذي يعتبر من المناهج الأكثر استخداما في الدراسات السوسيولوجية (العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية)، و يعرف المنهج الوصفي بأنه :" مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تتكامل وصف الظاهرة أو الموضوع، اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة، أو الموضوع محل البحث".[16]

---

[14]/موريس أنجرس،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية**، دار القصبة للنشر،الجزائر،2004، ص 301

[15]/موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية**،مرجع سابق

[16]/ عمار بوحوش، محمود الذنيبات،**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1995،ص 129

وتماشيا مع أهداف و طبيعة موضوع الدراسة قمنا باختيار المنهج الوصفي لعدة أسباب لأنه يمكننا من جمع البيانات الحقيقية حول الظاهرة المعالجة و الإلمام و التعرف على العلاقة الموجودة بين متغيرات الدراسة ، كما يمكننا من الإحاطة بأبعاد الدراسة ويعطينا وصفا دقيقا لجوانبها .

3-أسلوب اختيار العينة:

إن استعمال العينات لدراسة ظاهرة ما دراسة علمية أصبح شائعا في مجال البحث العلمي، و العينة هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزءا من الكل ، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة ، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كل ووحدات العينة قد تكون أشخاصا ، كما تكون أحياء أو شوارع أو مدنا أو غير ذلك[17] .

وفي هذه الدراسة اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة وذلك مراعاة لكبر حجم مجتمع البحث الذي يبلغ عدده 1085 طالبة على هذا الأساس اخترنا نسبة 10% من المجتمع الإجمالي و تحصلنا على عينة الدراسة و فق العلاقة التالية :

$$\frac{1058 \times 10}{100} = 108$$

و بالتالي تمثلت عينة الدراسة بـــ 108 طالبة .

4- أدوات جمع البيانات:

يتطلب جمع البيانات و المعلومات من الميدان استعمال الأدوات المنهجية العلمية و نحو في هذه الدراسة سنستعين بالأدوات التالية:

أولا_ الملاحظة: هي عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر و المشكلات و الأحداث و مكوناتها المادية و البيئية ومتابعة سيرها و اتجاهاتها و علاقاتها بهدف التفسير و تحديد العلاقة بين المتغيرات و التنبؤ بسلوك الظاهرة .[18]

[17]/رشيد زرواتي ،**تدريب على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، جامعة المسيلة، الجزائر،2002 ص191

[18]/محمد عبيدات و أخرون،**منهجية البحث العلمي(القواعد.المراحل.التطبيقات)**،ط2،دار وائل،الأردن،1999، ص 73

و قد تم ملاحظة المحيط الجامعي و ما يحتويه من تغيرات تؤثر على الطالبة و خاصة المقيمين ، بحيث تتصادم الثقافات في الإقامة الجامعية و تتنوع ، فلاحظنا وجود تغيرات شخصية طرأت على بعض الطالبة من خلال اكتسابهم اتجاهات جديدة من المجال الاجتماعي الجديد

ثانيا_ الاستمارة : هي مجموعة من الأسئلة تعد إعداد محدد أو ترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجاباتهم على ورقة الاستمارة ويتم إعادتها ثانية و تستعمل هذه التقنية لجمع المعلومات و البيانات و كذلك يمكننا من التعرف على أداء و تصورات و اتجاهات المبحوثين .[19]

و تنقسم أسئلة الاستمارة إلى أربعة محاور و كل محور يحتوي على مجموعة من الأسئلة الفرعية و هي كالآتي :

المحور الأول: يتناول البيانات الشخصية للمبحوثين .

المحور الثاني: يتناول مجموعة من الأسئلة حول " التفاعل الاجتماعي و تشكيل جماعات الرفاق ".

المحور الثالث: يتناول مجموعة من الأسئلة حول "تنوع الثقافات يساعد الطالبة الجامعية على بناء الهوية ".

المحور الرابع: يتناول مجموعة من الأسئلة حول " التضامن الاجتماعي و الروابط الاجتماعية ".

و بعد الأخذ بعين الاعتبار لآراء الأساتذة قامت الباحثة بتصحيح الأخطاء و إضافة بعض النقائص ، و تم تصميم استمارة الاستبيان في صورتها الأخيرة ، و وزعت على أفراد العينة المتمثلين في الطالبات المقيمات في الإقامة الجامعية "سالم بن يونس"بورقلة

[19]/محمد مزيان عمر،**البحث العلمي و مناهجه و تقنياته**،د ط،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1988،ص 392

خلاصة الفصل

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض الإجراءات المنهجية و ذلك بتحديد حدود الدراسة المكانية و الزمانية و البشرية، و التي تعرفنا إلي المحيط الاجتماعي المدروس ،و عرض المنهج المعتمد المتمثل في المنهج الوصفي باعتباره ملائم لكشف حقائق و الإلمام بالظاهرة المدروسة ،بالإضافة للعينة و أسلوب اختيارها و الأدوات التي استعملت في جمع البيانات من الميدان ، و التي تتمثل في الملاحظة ،و الاستبيان الذي يتألف من مجموعة من الأسئلة المفتوحة و المغلقة .

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي للدراسة

تـــمهيـــــد

1- تفـــريغ البيانات و تحليلها .

2-مناقـــــــشة الفرضـــــيات .

3_ الاستنتاج العـــام .

4_ توصـــيات و اقتراحـــات .

خلاصة

تمهيد: إن النتائج المتوصل إليها من خلال الجانب التطبيقي تعد كرابط بينه و بين الجانب النظري ، و بعد تطرقنا للفصلين السابقين ، نصل الآن إلى الإجابة عن تساؤل الدراسة من خلال عرض و تحليل و تفسير النتائج المتوصل إليها وفق فرضيات الدراسة

1_ عرض و تحليل البيانات

الجدول رقم(1) يوضح توزيع المبحوثات حسب الفئات العمرية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
من 20 إلى 25 سنة	102	% 94,44
من 26 إلى 30 سنة	03	% 02,77
من 31 إلى 35 سنة	03	%02,77
المجموع	108	% 100

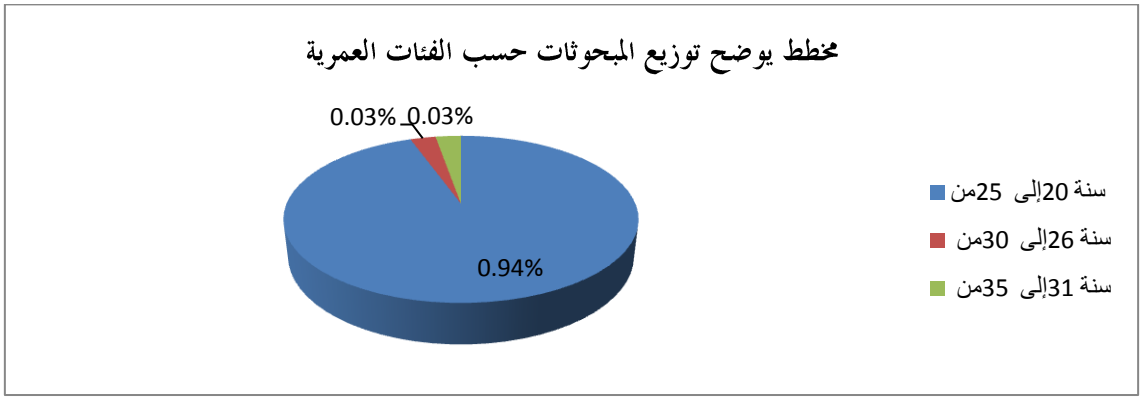

من خلال ملاحظة البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح لنا أن أعلى نسبة من إجابات المبحوثات قدرت بـــ 94,44 % من الفئة العمرية "من 20 إلى 25 سنة" و هي تعتبر المرحلة الأساسية المناسبة للتعليم الجامعي وتمتاز بارتفاع مستوى التفاعل فيها، بالإضافة إلى أنها الفئة العمرية التي يتم فيها إتخاذ الأدوار و تحديد الهوية و يختار كل فرد طموحاته الأساسية و أسلوب الحياة التي يتبعها ، في حين بالمقابل نجد نسبيتين متساويتين لذوي الفئة العمرية "من 25 إلى 30 سنة" و الفئة العمرية من "30 إلى 35 سنة" قدرت بـــ 02 ,77 % و هي نسبة ضئيلة جدا و هذا يعود حسب ما صرحن به إلى سببين الأول يتمثل في الالتحاق المتأخر بالسنوات الدراسية و الثاني يتمثل في الرغبة في الحصول على الشهادة الثانية .

الجدول رقم (2) يوضح المستوى الجامعي للمبحوثات

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
أولى جامعي	22	% 20,37
ثانية جامعي	14	% 12,96
ثالثة جامعي	27	% 25
ماستر	45	% 41,67
المجموع	108	%100

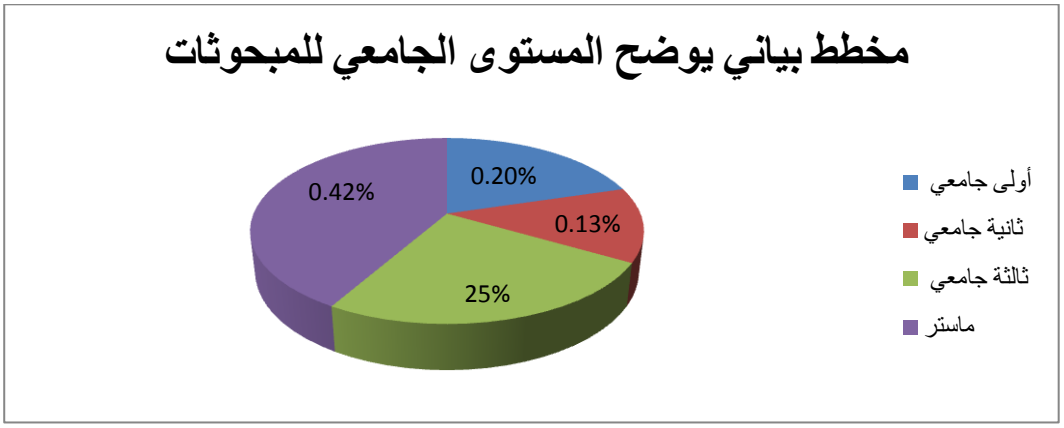

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـــ 41,67%لأفراد العينة في المستوى الماستر ، و تليها نسبة 25 % في المستوى الثالثة جامعي ، إن هذه النسبتين توضح لنا وصول الطالبات لمستوى إدراكي معين و زيادة وعيهم و انفتاحهم على الثقافات و الأفكار الأخر و نجد كذلك نسبة 20,37 % من أفراد العينة في المستوى أولى جامعي ذوي الاستعدادات الأولية للاحتكاك بالجماعات المتشكلة في الإقامة الجامعية ، و في الأخير تأتي أقل نسبة من أفراد العينة في المستوى الثانية جامعي بقدر 12,96% .

الجدول رقم (3) يوضح مكان السكن العائلي للمبحوثات

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
الريف	32	% 29,62
الحضر	76	% 70,38
المجموع	108	%100

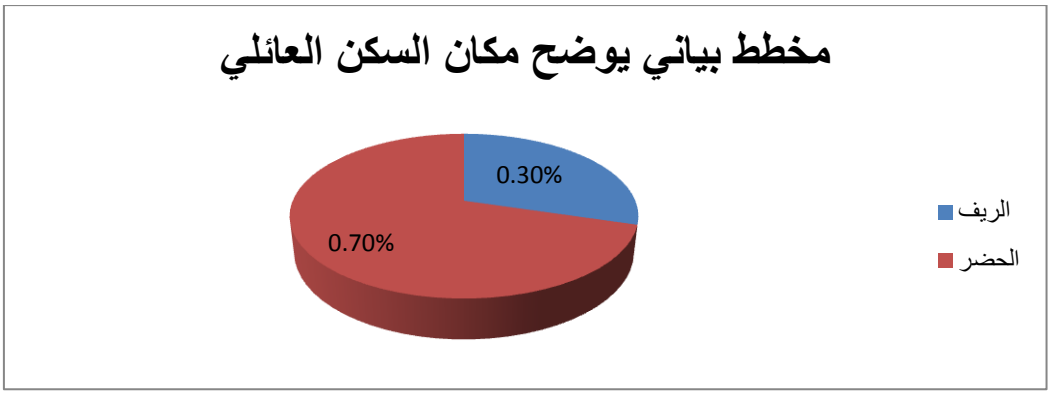

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن نسبة 70,38 % من إجابات المبحوثات ينحدرن من السكن العائلي المتواجد في الحضر، فحسب ما تراه بعض الدراسات أن الحضر مكان يتميز بخصائص تتمثل في تعدد العلاقات الاجتماعية و نسبة التفاعل فيها تشتمل على مجموعات عائلية مختلفة ، الأفراد الذين يعيشون في الحضر تكون لديهم قابلية كبيرة للاحتكاك بالثقافات الأخرى و الإطلاع عليها هذا ما ينتج عنه تبادل ثقافي يؤثر على تكوين الهوية و تشكيلها، بالمقابل نجد نسبة 29 ,62 % من المبحوثات صرحن بمقر سكنهن بالريف، و الذي يتميز بخصائص تتمثل في تعدد العلاقات المبنية على أساس القرابة و الانتماء الاجتماعي الموحد، وتفضيلاً للقيم التقليدية التي تفضل نوعية الحياة الريفية، حيث التضامن الأقوى و التماسك الأسري و خبرة و معرفة كل صديق بصديقه، هذه الأمور التي تفتقدها حياة المدينة ، و أن التفاعل الذي يكون وجهاً لوجه في المجتمعات المحلية هو ما فيه سعادة الإنسان.

الجدول رقم (4) يوضح المجموعة المقربة للمبحوثات

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	100	% 92,60
لا	08	% 07,40
المجموع	108	% 100

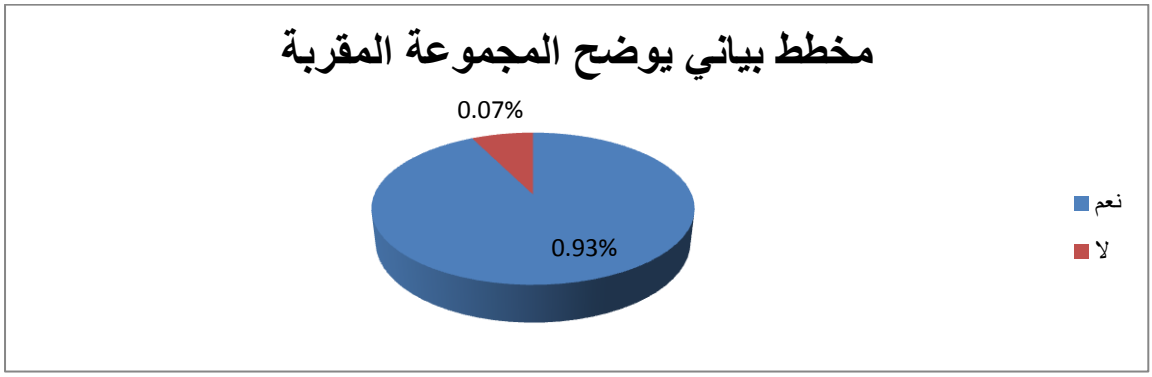

من خلال البيانات في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة بنسبة قدرت بـــ 92,60 %أقررن بأنه لديهن مجموعة مقربة من الطالبات داخل الإقامة الجامعية ، و يعود هذا إلى عملية التفاعل الاجتماعي الذي يتميز بالتواصل و التبادل في المجال الاجتماعي الذي يعيشون فيه و يبرر علاقاتهم مع بعض بصفة مقربة مبنية على أساس التفاهم و التوافق في الأفكار و الإيديولوجيات ، بالمقابل نجد نسبة ضئيلة جدا قدرت بـــ 07,40 % من أفراد العين صرحن بعكس ذلك ، و يعود هذا حسب ما صرحن به بعض الطالبات إلى كونهن في المستوى الأولى جامعي و لم يتسنى لهن الوقت بعد للاحتكاك و تكوين المجموعات المقربة،و يمكن القول بأن التواجد في مجموعات إنسانية و اجتماعية مقربة تساعد الفرد في تحديد اتجاهاته المستقبلية فحسب ما يراه "هربرت جورج ميد" (نظرية التفاعلية الرمزية) أن الوعي بالذات ليس إنتاجا فرديا صرف لكنه ينتج من مجموعة تفاعلات اجتماعية يكون الفرد منغمسا فيها .

الجدول رقم(5) يوضح أساس اختيار المجموعات المقربة

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
على أساس التفاهم	63	% 58,34
على أساس التخصص	09	% 08 ,34
على أساس القرابة العائلية	13	% 12,03
على أساس الانتماء الاجتماعي	15	% 13,89
أخرى تذكر	08	% 07,40
المجموع	108	% 100

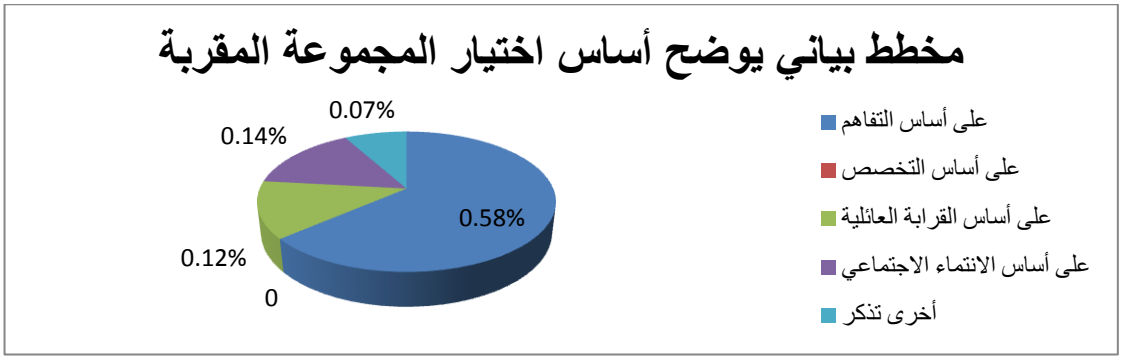

من خلال ملاحظة بيانات الجدول أعلاه نجد أن أعلى نسبة قدرت بـــ 58,34 % من أفراد العينة صرحن بأن اختيار المجموعة المقربة تكون على أساس التفاهم في حين أنه هناك نسبة 13,89 % صرحن باختيار المجموعات على أساس الانتماء الاجتماعي و البعض الأخر صرح بنسبة 12,03% يختارون على أساس القرابة العائلية في حين نسبة 08,34% يختارون المجموعة المقربة على أساس التخصص و في الأخير نجد نسبة 07,40 % من صرحن بعدم وجود أساس لاختيار المجموعة المقربة ، عكس ما توصلت نتائج الدراسة السابقة " كوشي إبتسام" بأن الأفراد يبنون علاقاتهم الاجتماعية على أساس القرابة و الصداقة أكثر، و الملاحظ من هذه النسب أن أفراد العينة في عملية التفاعل يميلون أكثر إلى اختيار مجموعات تحمل معاني و رموز يتفقون عليها بناءا على التفاهم و هذا ما يسهل عليهم تحديد الأدوار، بالإضافة إلى أن المحيط الاجتماعي العائلي المشترك له دور في تجسد الترابط و التواصل بين الأفراد

الجدول رقم(6) يوضح صعوبات التعارف على الطلبة الأخريات

الاحتمالات	البدائل	التكرارات	النسب المئوية	المجموع
نعم	صعوبة في التواصل معهم	12	% 11,11	% 23,14
	الخوف من التعرف	10	% 09,25	
	أخرى تذكر	O3	% 02,78	
لا		83	% 76,86	% 76,86
المجموع		108	% 100	

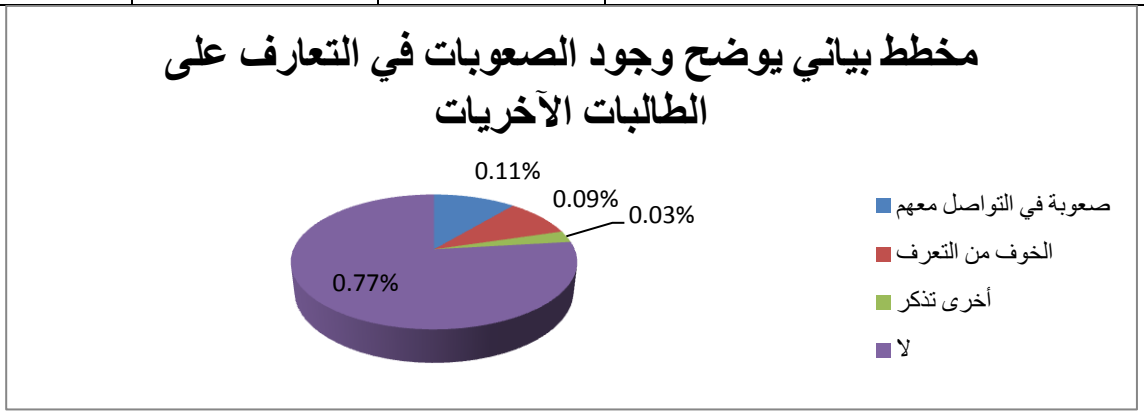

من خلال بيانات الجدول الموضح علاه نلاحظ أن نسبة 76,86% من المبحوثات أقروا بعدم وجود صعوبات في التعارف على الطالبات الأخريات في الإقامة الجامعية و هذا يعود إلى مدى استعدادهن التام للتواصل و التبادل الاجتماعي و بناء علاقات داخل المحيط الذي يجتمعن فيه بالإضافة كذلك لوجود المرونة التي تكسب الأفراد القدرة على التصرف و التفاعل داخل المجموعات ، بالمقابل نجد أنه هناك نسبة 23,14% من صرحن بوجود الصعوبات في التعارف على الطالبات الأخريات، و عبرن عن أرائهن كما يلي : أكبر نسبة قدرت بـــ 11,11% من يواجهن صعوبة في التواصل مع الطالبات الأخريات و هذا يعود إلى الخوف من ردود أفعالهن حسب ما صرحت به بعض الطالبات، في حين نجد نسبة 09,25% من لديهن خوف من التعارف بالطالبات الأخريات، و في الأخير نجد أقل نسبة قدرت بـــ 02,78% و قد قدمن أسباب أخرى تعرقل احتكاكهن بالطالبات الأخريات و تتمثل في: و جود

اختلاف في طبيعة الطالبات ،كذلك عدم الرغبة في الحصول على جماعات الرفاق الجديدة، كذلك الاكتفاء بالصديقات الأخريات.

الجدول رقم (07) يوضح شعور المبحوثات عند التواجد في مجموعة أخرى

الاحتمالات	البدائل	التكرارات	النسب المئوية	المجموع
نعم	صعوبة في التعبير عن أرائك في وجودهم	11	% 10,18	% 79,62
	صعوبة في الاندماج معهم	28	% 25,92	
	الخوف من التعامل مع الغرباء	32	% 29 ,62	
	أخرى تذكر	15	% 13,90	
لا		22	% 20,38	%20,38
المجموع		108	% 100	

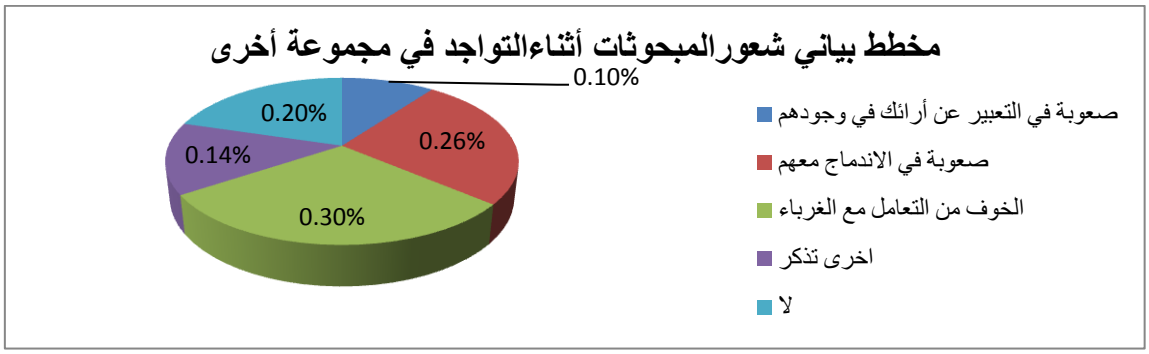

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 79,62 %من أفراد العينة صرحن بانعدام الراحة عند التواجد داخل مجموعة غير مألوفة من الطالبات و عبر المبحوثين عن أراهن في ذلك من خلال : نسبة 29,62% من يرجعن ذلك إلى الخوف من التعامل مع الغرباء و نسبة 25 ,92 % من يجدن الصعوبة في الاندماج مع هذه المجموعات و البعض الأخريات صرحن بنسبة 10,18 % يجدن صعوبة في التعبير عن أرائهن في وجودهن و يعود هذا إلى ضعف الثقة بالنفس في التعبير عن الذات و إبرازها أمام الآخرين ، في حين نسبة 13,90 % عبرن عن ذلك بأسباب أخرى تتمثل في : اختلاف الأفكار و تصادمها ، عدم الرغبة في الاحتكاك بهن ، وجود صعوبات في اللقاء الأول ، انعدام التفاهم ، الإحساس بالغربة بينهن . بالمقابل نجد نسبة 20,38 % من إجابات أفراد العينة صرحن بعكس ذلك معنى ذلك أنهن لا يجدن إشكال في التأقلم و التواصل الاجتماعي مع الغرباء ، و يعود هذا إلى طبيعة كل فرد من حيث المبادرة و الاستقلالية، حيث أرجعت الدراسة السابقة "لإيناس بوسحلة" عدم وجود صعوبات في مواجهة الآخرين إلى ثقتهم بقدراتهم على إقناع الآخرين برئيهم و التفاعل معهم من خلال روح المبادرة التي يكتسبونها .

الجدول رقم (8) يوضح مناقشة المبحوثات للمواضيع مع المجموعة المقربة

الاحتمالات	البدائل	التكرارات	النسب المئوية	المجموع
نعم	خاصة	12	% 11,11	% 95,37
	عامة	74	% 68,51	
	معا	17	% 15,75	
لا		05	% 04 ,63	% 04,63
المجموع		108	% 100	

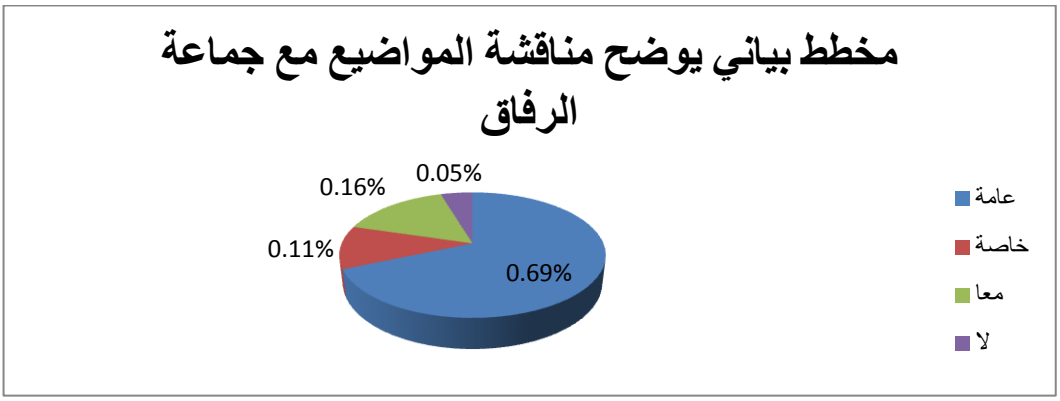

من خلال ملاحظة الجدول أعلاه نجد أغلب أفراد العينة أقرون بنسبة قدرت بـــ 95,37% في مناقشتهن للمواضيع مع جماعة الرفاق و بحسب أرائهم فهناك نسبة 68,51 % منهن يناقشن مواضيع عامة ، في حين نسبة 11,11 % من أفراد العينة يناقشن مواضيع خاصة، و نسبة 15,75 % يناقشن مواضيع متنوعة (عامة و خاصة) حسب ما يتطلبه الموقف، و يمكن القول بأن معظم الطالبات في إقبال واسع على ثقافات الأخريات مما يساعد على جمع كم هائل من المعاني و الإطلاع على معاير و قيم المجتمعات الأخرى، و الطالبة الجامعية كفرد انتقل من بيئة إلى بيئة أخرى قد تصادفها العديد من المشاكل قد تتعلق بالدراسة أو بخصوصياتها مما يستدعي أن تناقش مواضيع مختلفة مع رفيقاتها من أجل الحصول على بعض الحلول ، إذا فالتنوع الثقافي له قيمة ايجابية عالية لأنه يدل على غنى العطاء الفكري للعقول على اختلاف ظروفها و بيئتها ، و ينتج هذا التنوع من خلال تبادل الآراء و معالجة القضايا مع جماعات الرفاق، بالمقابل نجد نسبة ضئيلة جدا قدرت بـــ 04,63 % لا يناقشن المواضيع مع جماعة الرفاق ، بسبب الحيادية و اللامبالاة حسب ما صرحت به بعض الطالبات .

الجدول رقم (9) يوضح نتائج التفاعل داخل جماعة الرفاق.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
زيادة في الاندماج بهن	78	% 72,22
يؤثر على مراجعة دروسك	17	% 15,75
مشاكل في الإقامة	07	% 06 ,48
أخرى تذكر	06	% 05,55
المجموع	108	% 100

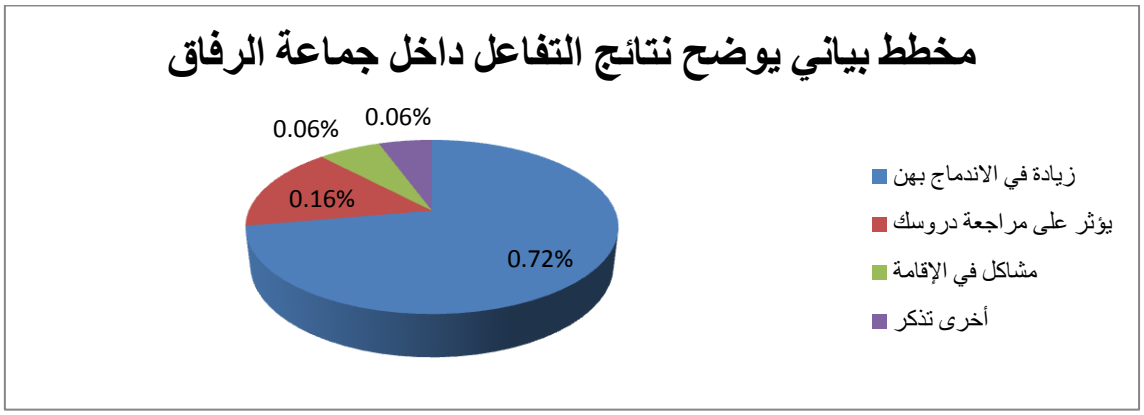

من خلال الجدول نلاحظ أن المبحوثات صرحن بأن التفاعل داخل جماعة الرفاق يزيد في إدماجهن و انخراطهن بها بنسبة قدرت بـــ 72,22 %، و هي نسبة عالية، في حين نجد 15,75 % من إجابات المبحوثات يرون أن التفاعل مع جماعة الرفاق يؤثر سلبا على مراجعة الدروس و إنجاز المهام و يعود السبب في ذلك إلى إهدار الوقت في التسلية معهم، بينما06,48 % يصرحن بوقوعهن في مشاكل داخل الإقامة و هذه المشاكل في الغالب ترجع إلى سوء الفهم الناتج عن المبالغة في التسلية، في حين عبر الأخريات بنسبة 05,55 %عن نتائج التفاعل داخل جماعة الرفاق بنتائج أخرى تتمثل في : تبادل الآراء و الترفيه ، تغير الجو ، كثرت الزيارات مما يعطل برامجي اليومية، ويمكن القول أن لجماعة الرفاق دور كبير في زيادة توعية الأفراد من خلال أساليب التحاور و التبادل المعرفي بين أعضاها ، فكلما زاد التفاعل داخل جماعات الرفاق كلما زاد الاندماج و التوافق بين أعضاءها ، لكن لا نخفي وجود الآثار السلبية الناتجة عن بعض رفقاء السوء و الذين يتعمدون زرع المشاكل و النزاعات.

الجدول رقم (10) يوضح وجود الهيئة المكلفة بالأنشطة و البرامج الترفيهية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	108	% 100
لا	00	%00,00
المجموع	108	% 100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 100 % من المبحوثات صرحن بوجود الهيئة المكلفة بالأنشطة و البرامج الترفيهية ، مما لا يخفي أن هذا النوع من الهيئات توكل إليها تطبيق البرامج التثقيفية و الترفيهية التي تساعد الطالبات على تغير الجو و التعبير عن مهارتهن من خلال متابعة هذه الأنشطة، فالأنشطة الطلابية تكسب الطلاب المهارات والقيم اللازمة لممارسة الأنشطة المختلفة التي تساعدهم على حب العمل الجماعي، الذي هو علاج لمشاكل طلابية كثيرة مثل الخجل، والانطواء، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، والقلق، والإحباط ، و تسعى إلى المساهمة في بناء الشخصية الطلابية المتوازنة بما يكفل لها التقدم العلمي والانفتاح الواعي على الثقافة الإنسانية المعاصرة مع ترسيخ الهوية العربية الإسلامية، وخدمة الطلبة وتبني قضاياهم، وتوطيد أواصر التفاهم والتواصل بين المسئولين في القطاع التعليمي والطلبة، وتوثيق الروابط والتعارف بين الطلبة .

الجدول رقم (11) يوضح ممارسة الأنشطة الطلابية داخل الإقامة الجامعية .

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	18	% 16,67
لا	90	% 83,33
المجموع	108	% 100

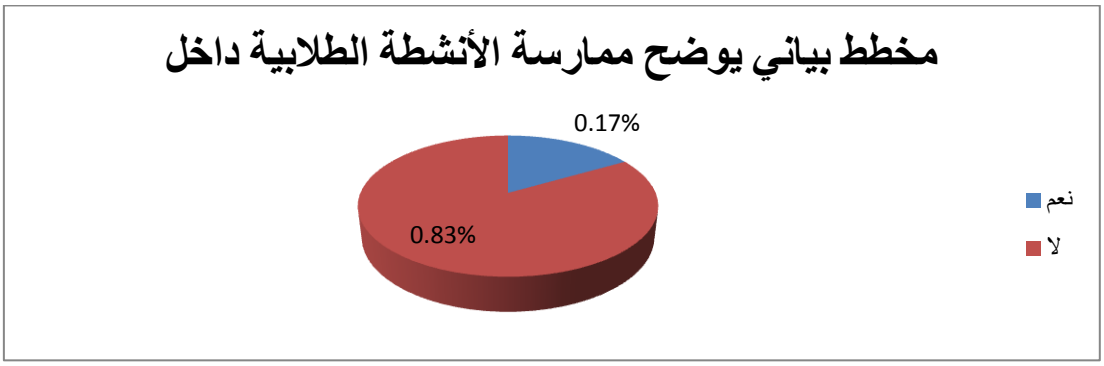

من خلال بيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المبحوثات بنسبة قدرت ب 83,33 % لا تمارسن الأنشطة الطلابية داخل الإقامة الجامعية و يكتفون بمتابعة و مشاهدة هذه البرامج مثل حضور الندوات و الحفلات، هذا يعود إلى أن رؤساء هذه الأنشطة الطلابية يميلون إلى التكتل مع بعضهم البعض و يختارون أعداد محدود للمشاركة في أنشطتها (المحسوبية) و يسيطر الأعضاء على كافة البرامج دون إعطاء الفرص للطالبات في المشاركة مثل تغطية الأمسيات و المشاركة في المهرجانات و المعارض و الرحلات، خاصة في حالات انتخابات تجديد الأعضاء فهم يختارون الطلبة المقربون لهم، إلا في حالة المسابقات و الحفلات فنجد نسبة 16,67 % يشاركن في مثل هذه الأنشطة للقضاء على أوقات الفراغ و عبرن باستفادتهن من الجوائز، و توسيع المعارف، و الخبرة في التعامل مع الإدارة، و التفاعل و الفصاحة من خلال المسابقات الثقافية، و يرى بعضهن بأن متابعة الحفلات التي تقوم بها هيئة الأنشطة الطلابية تساعدهن في الترفيه و الترويح عن النفس .

الجدول رقم (12) يوضح أخذ المبحوثات بعين الاعتبار للآراء التي تطرح من جماعة الرفاق.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	98	% 90,75
لا	10	% 09,25
المجموع	108	% 100

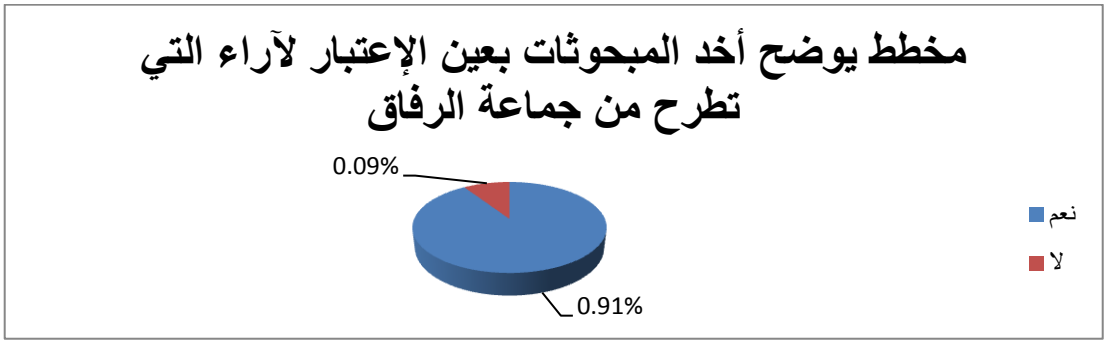

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن نسبة 90,75 % من إجابات المبحوثات يهتمون بالآراء التي تطرح عند التفاعل مع جماعة الرفاق، و حسب ما يراه "هربرت ميد " فكل فرد يرى هويته بتبنيه لوجهة نظر الآخرين و وجهة نظر المجتمع الذي ينتمي إليه، و كون معظم الطالبات في حالة اغتراب عن الأهل و يكون المصدر الأول لوضع الحلول أمام المصاعب التي تواجههن هو الإصغاء للاقتراحات و الآراء التي تطرحها جماعة الرفاق، في حين نجد أن نسبة 09,25 % ترى عكس ذلك، و أرجعن الطالبات ذلك لعدة أسباب نذكر منها: هذه الآراء تحتمل الصدق أو الكذب، لدي ثقة بالنفس لا داعي للأخذ و الرد، مجرد آراء غير واقعية في نظري، كل شخص لديه مبادئه و آراءه الخاصة ، لا تهمني هذه الآراء ، آراء تافهة.

و يمكن القول بأن جماعة الرفاق تعمل على إكساب أحد أعضائها بعض الاتجاهات الاجتماعية ، و تحدد له مكانته الاجتماعية و تشعره بأهميته كعضو متفاعل داخلها مما يؤثر ذلك على انطباعاته الشخصية و يبدي اهتمامه الكلي بآراء الجماعة ككل و ليس بالضرورة أن تكون جماعة الرفاق ذات صفات إيجابية فقط بل تحتمل الصفات السلبية أيضا .

الجدول رقم (13) يوضح قابلية المبحوثات لتطبيق الأفكار الجديدة .

الاحتمالات	البدائل	التكرارات	النسب المئوية	المجموع
نعم	الرغبة في التجديد	31	% 28,70	% 82 ,40
	الرغبة في التطلع	44	% 40 ,74	
	أخرى تذكر	14	% 12,96	
لا		19	% 17,60	% 17,60
المجموع		108	% 100	

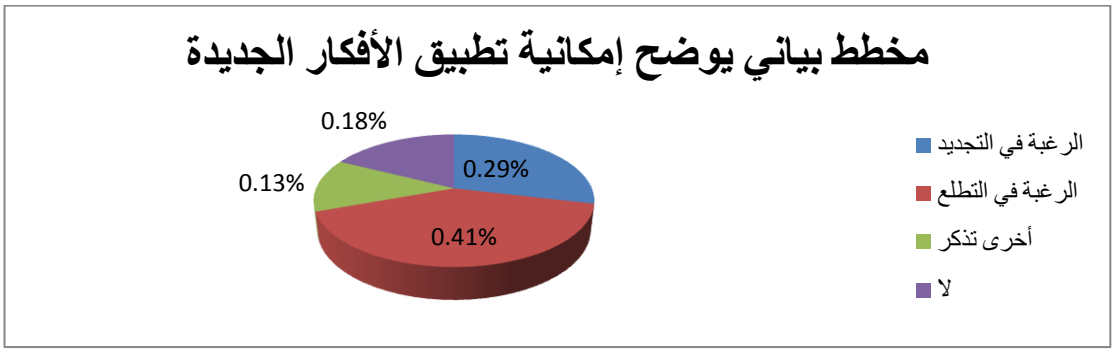

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم المبحوثات صرحن بنسبة ـــ 40, 82 % لديهن قابلية لتطبيق الأفكار الجديدة ،و عبرن عن آرائهن من خلال: نسبة 74, 40 % لأجل التطلع أو ما يعرف كذلك بالاكتشاف و تكوين معرفة عن المجتمعات الأخرى، و البعض صرحن بنسبة % 28,70 عن رغبتهن في التجديد أي التغير نحو الأحسن، في حين عبرن الأخريات بنسبة 12,96 % عن رغبات أخرى تتمثل في : الرغبة في تنمية الذات، البحث عن المعارف، المقارنة بين الأفكار بتطلعات الجماعة، الاستفادة من الأفكار الجديدة تطوير المعارف و الأفكار القديمة . في المقابل نجد نسبة 17,60 % من إجابات المبحوثات يرفضن تطبيق الأفكار الجديدة و تبنيها و حسب ما صرحت به طالبة ترى بأن لديه شخصية ثابتة لا تبلي بالتغير نحو أي اتجاه ، و يمكن القول بأن الطالبات في المحيط الجامعي يسعين إلى توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية و التفاعل داخلها من أجل الإطلاع على مختلف الثقافات و القيم المتنوعة و أحد العناصر الجديدة و إضافتها إلى المخزون المعرفي بغية الحصول على الأفضل .

الجدول رقم(14) يوضح طرق استغلال المبحوثات لأوقات الفراغ :

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
المطالعة	14	% 12,96
الانترنت	30	% 27,77
تسلية مع جماعة الرفاق	46	% 42,60
أخرى تذكر	18	% 16,67
المجموع	108	% 100

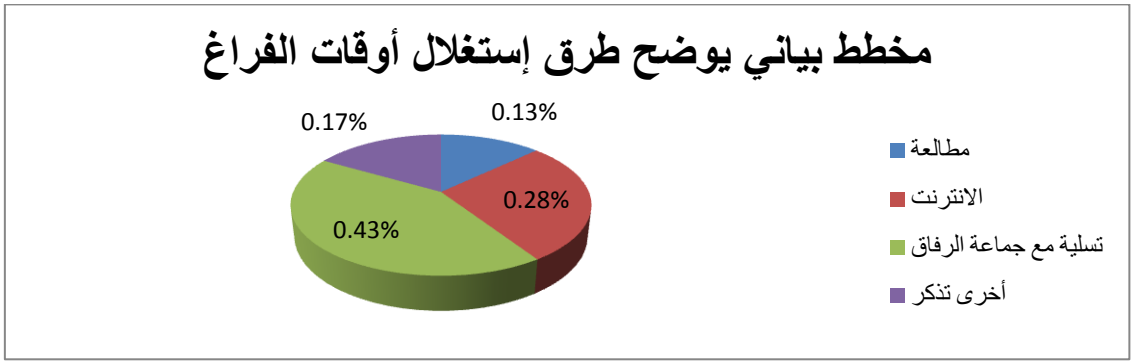

من خلال بيانات الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن الطالبات الجامعيات المقيمات بعد التفريغ من الحصص الدراسية تقضين أوقات فراغهن بطرق مختلفة فمنهن من صرحن بنسبة 42,60 % يتفرغن للتسلية مع جماعة الرفاق ، و نسبة 27,77 % من الطالبات تقضي أوقات فراغها في قاعات الانترنت و التصفح في المواقع الاجتماعية أو ما يعرف بالفيس بوك (face book)،و نسج علاقات اجتماعية افتراضية، في حين نجد نسبة 12,96 % يميلون إلى المطالعة و هي نسبة ضعيفة مقارنة بالنسب الأخرى، و في الأخر نجد نسبة 16,67 % من إجابات الطالبات عبرن عن استغلالهن لأوقات الفراغ بطرق أخرى نذكر منها: أستغل جميع الاختيارات (البدائل المذكورة في الجدول) النوم، القيام بالأعمال المتأخرة ، كتابة الخواطر و البحوث أقضي مصالحي، ممارسة الحرف

الجدول رقم(15) يوضح الاهتمام بمظاهر و سلوكيات الطالبات الأخريات.

الاحتمالات	البدائل	التكرارات	النسب المئوية	المجموع
نعم	ترغبين في تقليدهم	03	% 02,78	% 36 ,10
	تكتفين بالإعجاب	25	% 23,14	
	أخرى تذكر	11	% 10,18	
لا		69	% 63,90	% 63,90
المجموع		108	% 100	

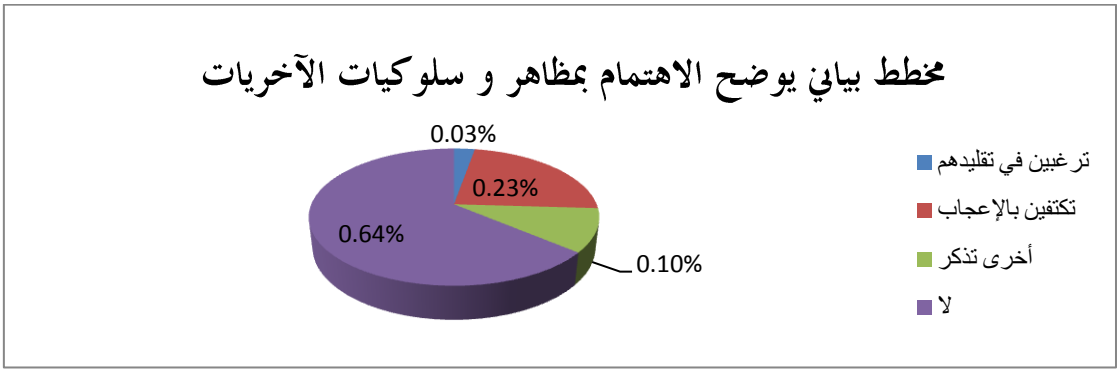

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 63,90 % من إجابات المبحوثات أقررن بعدم اهتمامهن بمظاهر و سلوكيات و مظاهر الطالبات الأخريات، و هذا راجع إلى اللامبالاة و عدم الاكتراث بهن، و رغبة في تعزيز الذات حسب ما صرحت به إحدى الطالبات، بالمقابل نجد نسبة 36 ,10 %من إجابات المبحوثات صرحن باهتمامهن بمظاهر و سلوكيات الطالبات الأخريات ، و ذلك حسب التوزيع التالي : نسبة 23,14 % يكتفين بالإعجاب بهذه المظاهر و السلوكيات ، في حين نجد نسبة 02,78 % يرغبن في التقليد، و في الأخير نسبة 10,18 % عبرن عن رأيهن بطرق أخرى نذكرها في الآتي: يقدم لي انطباع أولي عن شخصية الطالبة، أكتفي ببعض التعليقات، إذا كانت سلوكيات سيئة أقدم النصح، أستغرب من هذه المظاهر و التصرفات، أشمئز من هذه المظاهر، للضحك فقط .

الجدول رقم (16) يوضح المشاركة في الحملات التطوعية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	37	% 34,25
لا	71	% 65,75
المجموع	108	% 100

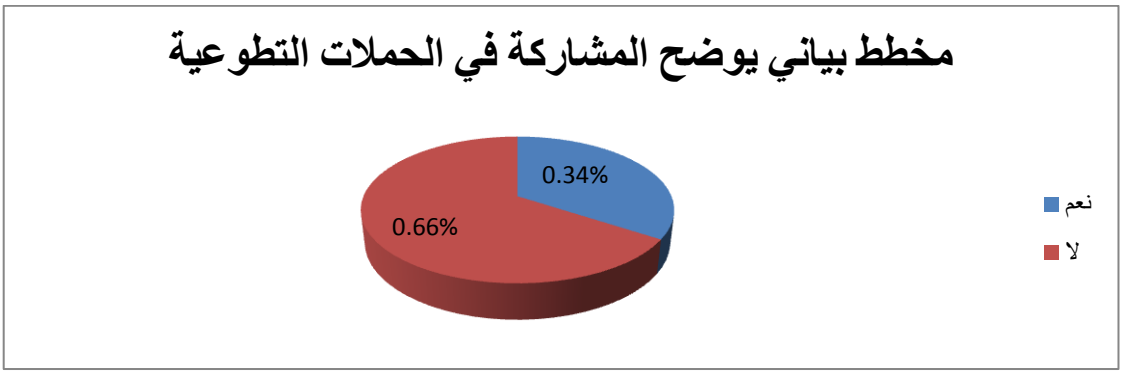

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن نسبة 65,75 % من إجابات المبحوثات لا يشاركن في الحملات التطوعية داخل الإقامة الجامعية و هذا يعود إلى المماطلة و عدم الاهتمام بالمحيط بالرغم من أنهن المستفيد الأول من هذه الحملات ، و عند الاستفسار عن الأسباب صرحن البعض بضيق أوقاتهن و عدم العلم بوجود هذه الحملات ،في المقابل نجد نسبة 34,25 % صرحن بمشاركتهن لهذه الحملات و تتمثل هذه الحملات في التبرع بالدم ، و حملات النظافة و حملات التوعية و المشاركة في بعض الجمعيات الخيرية .

الجدول رقم(17) يوضح مساعدة الصديقات في إيجاد الحلول عند الوقوع في المشاكل

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	97	% 89,82
لا	11	% 10,18
المجموع	108	% 100

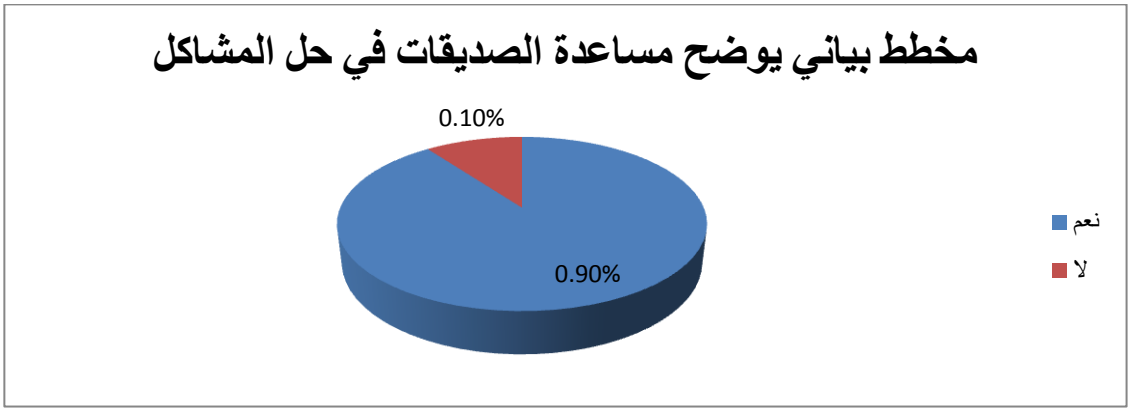

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلب المبحوثات أجبن بنسبة 89,82 % يستفدن من مساعدة الصديقات في إيجاد الحلول عند الوقوع في المشاكل، و يعود ذلك إلى مدى تضامن و تلاحم الطالبات مع بعضهن البعض في مثل هذه الموقف في حين نجد بالمقابل نسبة 10,18 %، و يعود هذا التفاوت بين النسبيتين إلى مدى إقبال الطالبات لطلب المساعدة من جماعة الرفاق، فالبعض من الطالبات تمتاز بكون شخصيتهم من النوع الكتوم لا يصرحن بمشاكلهن و يفضلن الاعتماد الكلي على أنفسهن في مثل هذه المواقف، و لا يستعن برفيقاتهم، وحسب ما صرحت به إحدى الطالبات ترى بأن مشاكلها عبارة عن أمور سرية و لا يمكن الكشف عنه.

الجدول رقم (18) يوضح المساهمة في حل بعض النزاعات بين الطالبات المقيمات

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	74	% 68,51
لا	34	% 31,49
المجموع	108	% 100

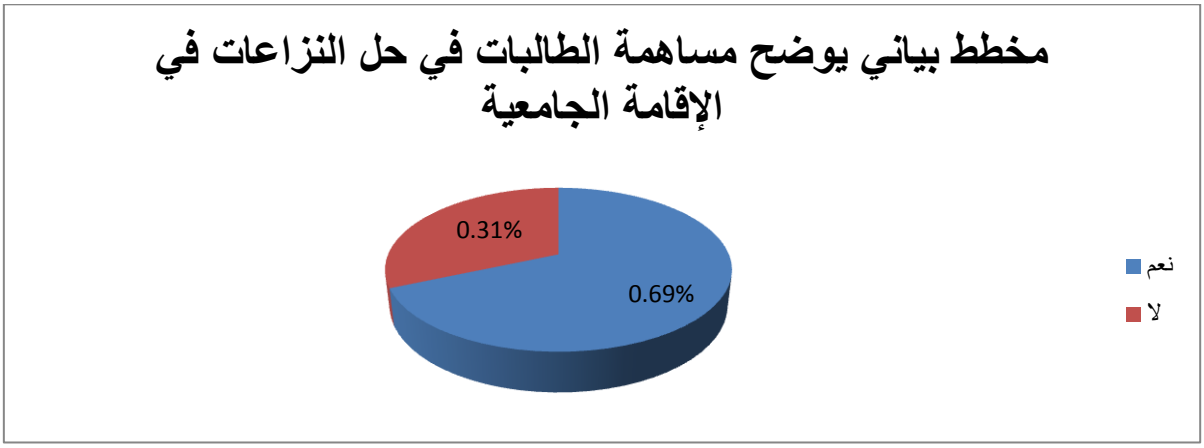

من خلال بيانات الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن نسبة 68,51 % من المبحوثات يصرحن بمشاركتهن في حل بعض النزاعات بين الطالبات المقيمات، فالنزاعات تتخلل كل مجموعة سوءا بين أعضائها أو من طرف المجموعات الأخرى فهي مكونات أساسية للأنظمة الاجتماعية و لا مفر منها، و تنتج هذه النزاعات لوجود عدة أسباب تتمثل في الغالب في تعارض الرغبات أو لوجود اختلاف في الشخصيات و تعارض الأهداف و الأفكار، و هنا يأتي دور بعض الطالبات في تقديم المساعدات لحلها و التخفيف من حدة النزاعات بأساليب ودية لتفدى ممارسة العنف .

و بالمقابل نجد نسبة 31,49 % من إجابات أفراد العينة لا يساهمن في حل هذه النزاعات، و يعود ذلك عدم الاهتمام و ضعف الروابط الاجتماعية و خوفا من الوقوع في المشاكل، و شخصياتهن ذات الطباع الحيادي ينسحبن فور وقوع المشاكل، و على الأرجح يقبلن على افتعال بعض المشاكل بدل حلها.

الجدول رقم (19) يوضح المشاركة في الاحتجاجات داخل الإقامة الجامعية

الاحتمالات	البدائل	التكرارات	النسب المئوية	المجموع
أحيانا	نعم	41	% 38,00	% 40,48
	لا	03	% 02 ,48	
أبدا		64	% 59,52	% 59,52
المجموع		108	% 100	

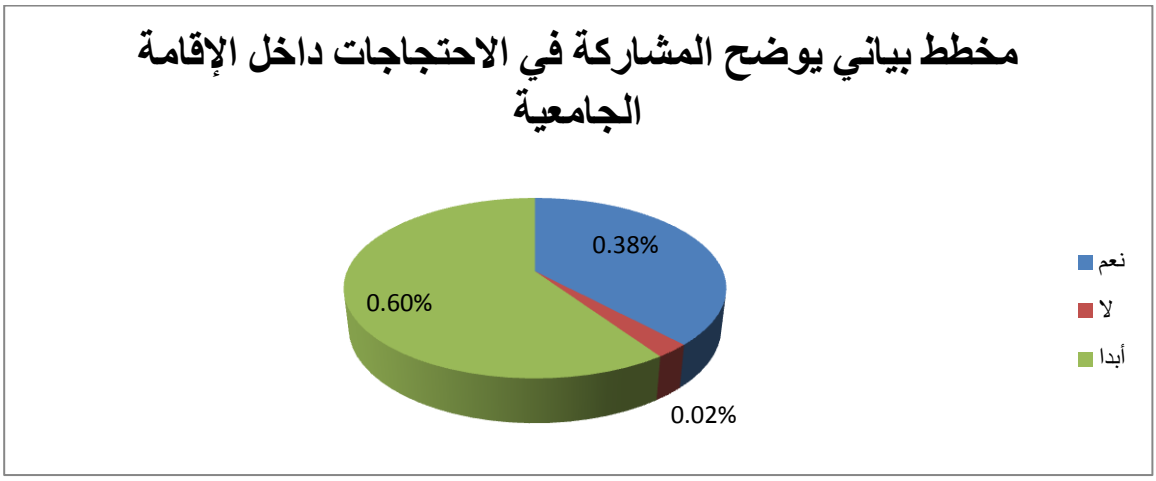

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن نسبة 59,52 % من إجابات المبحوثات يصرحن بعدم مشاركتهن في الاحتجاجات التي تقام في الإقامة الجامعية، بالمقابل نجد 40,48 % من الطالبات تشارك و تأيد الحملات الاحتجاجية، و عند السؤال عن التقصي في أسباب هذه الاحتجاجات فهناك 38,00 % يسألن عن أسباب هذه التظاهرات، وهذه ما يبرر وعيهن و إدراكهن و وجود خلفية فكرية حول إجراءات الاحتجاجات، في حين 48, 02 % لا يسألن و يكتفين بالمشاركة دون معرفة الأسباب التي أدت إلى حدوث هذه الاحتجاجات ، مما يبث لنا انه هناك بعض الفئات من الطالبات غرضهن هو تضيع الوقت.

الجدول (20) يوضح ممارسة انتخابات تجديد أعضاء هيئة الأنشطة داخل الإقامة الجامعية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	47	% 43,51
لا	61	% 56,49
المجموع	108	% 100

من خلال الجدول الموضح أعلا يتبين لنا أن نسبة 56,49 % من إجابات أفراد العينة لا يمارسن انتخابات تجديد أعضاء هيئة الأنشطة الطلابية داخل الإقامة الجامعية و هذا راجع في الغالب إلى عدم اهتمامهن بهذه الهيئة و لأنها حسب ما عبرن به الطالبات فهن يرون بأن الأعضاء القدامى نفسهن يتداولن تسيير هذه النوادي و السيطرة على المراكز الحساسة فيها بالإضافة إلى أن اغلب الطالبات لا يستفدن من إنجازات هذه الهيئة فلا يجدون الضرورة في انتخاب أعضائها، بالمقابل نجد نسبة 43,51 % من إجابات الطالبات صرحن بممارستهن لهذه الانتخابات.

21-تحليل رأي المبحوثين في تجديد و تكوين الهوية داخل الإقامة الجامعية

من خلال آراء المبحوثات حول تكوين هويتهن في الإقامة الجامعية فإن نسبة 80,55% من إجابات أفراد العينة يجدن أن شخصيتهن و هويتهن في حالة تجديد و تكوين داخل الإقامة الجامعية ، و ذلك من خلال أن الإقامة الجامعية كمجال اجتماعي يتضمن تعدد الثقافات و تبادل الأفكار يزيد من خبرة الطالبات في التعامل مع الغير، بالإضافة إلى أن تعدد الآراء و تبنيها يساعد على تصحيح بعض الأفكار القديمة، كما أثبتت بعض الدراسات السابقة بأن جماعات الانتماء (الأصدقاء) هي الجماعة التي تتميز باستمرار التفاعل الذي يؤدي إلى إعادة بناء الهوية و تشكيلها، بالمقابل نجد نسبة 19,44% يرون عكس ذلك، أي أن هويتهن بقت كما في السابق دون إحداث أي تغير في جوانبها.

2_ مناقشة فرضيات الدراسة :

2_1_ مناقشة الفرضية الأولى :و التي صيغت بـــ " **التفاعل بين الطالبات الجامعيات في الإقامة الجامعية يؤدي إلى تشكيل جماعات الرفاق** "

وضحت الدراسة أن الفئة العمرية من سن 20 إلى 25 سنة هي الفئة الغالبة بنسبة 94,44 % و هي المرحلة التي تمتاز بارتفاع التفاعل الاجتماعي لدى الأفراد و أغلبهم بين المستوى الجامعي "ماستر" بنسبة 41,67 % و ثالثة جامعي بنسبة 25 % الذين يسودهم الوعي و الإدراك بالمحيط الذي يتواجدون فيه، و بين الجدول رقم (4) بنسبة 92,60 % وجود المجموعات المقربة للمبحوثات داخل الإقامة الجامعية بالإضافة كذلك أن الطالبات يحبذن اختيار هذه المجموعات وفق ما وضحه الجدول رقم (5) على أساس التفاهم بنسبة 58,34 %، و الانتماء الاجتماعي (أي من نفس المجتمع) بنسبة 13,89 %، أي يتجهون نحو المجموعات التي تخدم مصالحهم فحسب "لينسكي "يوضح بأن للفرد مصالح كما للمجتمع مصالح وبناءا على هذا حسب الجدول رقم (6) بنسبة 76,86 % يتضح لنا المبحوثات لا يتعرضن لصعوبات أثناء التعارف على الطالبات الأخريات، و هذا يعود إلى المبادرة و الاستقلالية، و من حيث تبادل الأفكار و المعارف نجد نسبة 95,37 % يناقشن مواضيع مختلفة مع صديقاتهن المقربات و نجد أيضا أنه كلما زاد التفاعل بين الطالبات داخل جماعات الرفاق كلما زاد اندماجهن و ذلك حسب ما وضحه الجدول رقم (9) بنسبة % 72,22 من إجابات المبحوثات، و في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة فإن التفاعل بين الطالبات داخل الإقامة الجامعية يؤدي إلى تشكيل جماعات الرفاق تحتويها مجموعة من العلاقات الاجتماعية، وحسب ما توصلت إليها نتائج الدراسة السابقة لـــ " إيناس بوسحلة " فإن الأفراد المتفاعلين يتواجدون في مجالات اجتماعية متعددة تساعدهم في تشكيل هويتهم، أي يعتمد الفرد على جماعته التي ينتمي إليها في اكتسابه لبعض المعايير الثقافية و المعارف التي تساعده في بناء هويته.

حيث يرى "هربرت ميد" أن الهوية هي وحدة أو كتلة ذات علاقة ضيقة مع حالات اجتماعية حيث يجد الفرد نفسه في حالة اندماج وسط هذا المجتمع الذي ينتمي إليه.

2_2_مناقشة الفرضية الثانية :و كانت صياغتها " **تنوع الثقافات يساعد الطالبات الجامعيات على بناء الهوية** ".

بينت نتائج الدراسة أن الإقامة الجامعية تحتوي على هيئة مكلفة بتنشيط البرامج التثقيفية و الترفيهية من خلال ما وضحه الجدول رقم (10) بنسبة % 100، و تساعد هذه الأندية في نشر القيم و حث الطالبات على التعاون و التواصل الإيجابي ،و من خلال ما لاحظنه من الجدول رقم (11) بنسبة 83,33 % يتابعون و يشاهدون برامج الأندية مثل الندوات و الحفلات و المسابقات و باعتبار أن أغلب الطالبات ينحدرن من الحضر و ذلك حسب نتائج الجدول رقم (3) بنسبة 70,38 % بحيث تعتبر المجتمعات الحضرية من أبرز المجتمعات التي تمتاز باتساع تفاعلها و التفتح ، وهي المجتمعات التي يغلب عليها طابع التبادل الثقافي و هذا ما يسمح بحدوث تغيرات في بنيتها ،و بما أن أغلب المبحوثات يأخذن بعين الاعتبار للآراء جماعة الرفاق بنسبة 90,75 % فيدل هذا على وجود تبادل ثقافي بينهن، حيث أظهرت الدراسة أن الطالبات لديهن قابلية تطبيق الأفكار الجديدة بنسبة 40, 82 % وهذا تحت رغبة التجديد و التطلع و تصحيح الأفكار القديمة و توسيع الخبرة في الحياة حسب آراء الطالبات ،و بالنظر إلى أوقات الفراغ فإن المبحوثات يستغللن ذلك في عدة مجالات مبينة في الجدول رقم (14) فمنهن من تقضيه في التسلية مع جماعة الرفاق بنسبة 42,60 % و منهن من يتصفح الإنترنت بنسبة 27,77 % و البعض الأخرى في المطالعة و قضاء المصالح ،و بالاستناد على الدراسة لـــ " كوشي إبتسام " بأن المضامين الثقافية المساهمة في تشكيل ذاتية الشباب وفقا للقيم و العلاقات التفاعلات الاجتماعية هي محددة للثقافة و التي تتشكل من مجموعة من المعاني و الرموز، و تتبلور على هيئة منظومات و قيم توجه سلوك الأفراد في مجالات الحياة الاجتماعية، أي أن الثقافة ومنظومات القيم تلعب دورا محوريا في بناء المجتمع و على ضوء هذه النتائج فإن تنوع الثقافات يساعد الطالبات في تكوين هويتهم .

2_3_مناقشة الفرضية الثالثة :

و التي كانت صياغتها كالتالي " **يساعد التضامن الاجتماعي في المجال الجامعي على تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطالبات الجامعيات** ".

حيث بينت المعطيات الميدانية ضعف التضامن بين الطالبات و ذلك من خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسة إلى أن 65,75 % من المبحوثات لا تشاركن في الحملات التطوعية التي تقام في الإقامة الجامعية ، و ذلك على اعتبار عدم توفر الفرص الملائمة لذلك و البعض يبرر بعدم علمه بوجودها في حين أن 34,25 %من المبحوثات شاركن في التبرع بالدم و حملات التنظيف ، بالإضافة إلى ذلك نجد أن التلاحم و التضامن في الاحتجاجات ضئيل وذلك حسب نتائج الجدول رقم (19) بنسبة 40,48 %من المبحوثات ، كما توصلت الدراسة كذلك إلى أن 56,49 % من المبحوثات لا تمارسن انتخابات تجديد أعضاء هيئة الأنشطة الطلابية، في حين أن نتائج الجدول رقم (17) و (18) وضحت عكس ذلك فهناك نسبة 89,82 % من المبحوثات تستفيد من مساعدة صديقاتها عند الوقوع في المشاكل ونسبة 68,51 % من المبحوثات يساعدن في حل النزاعات بين الطالبات، و على ضوء النتائج المتحصل عليها يمكننا القول بأن التضامن الاجتماعي الذي يشتمل على الجماعات الكبيرة يكون ضعيف في حين أن التضامن داخل المجموعات المقربة يكون كبير، وهذا بسبب ضعف الروابط بين كافات الطالبات المقيمات، فبالتالي تتوصل الدراسة إلى أن التضامن الاجتماعي بين الطالبات المقيمات لا يرتبط بالعلاقات الاجتماعية التي تنشأ بينهن .

3_ الاستنتاج العام :

لقد حاولنا في دراستنا التعرف على دور التغير الاجتماعي في تكوين الهوية لدى فئة من طالبات مقيمات في الإقامة الجامعية ، بالاعتماد على أساليب علمية لتقصي المعلومات ، و بناءا على البيانات التي تم جمعها عن طريق الاستمارات عرضنا البيانات و قمنا بتحليلها و تفسيرها و توصلنا إلى النتيجة التالية :

أن التغير الاجتماعي يعمل على تكوين و تجديد هوية الطالبات الجامعيات حيث يعملن على تشكيل مجموعات مقربة ينتمون إليها ذات علاقات اجتماعية في المجال الاجتماعي الذي انتقلوا إليه و تبنى هذه العلاقات من خلال التفاعل، و يتم اختيار هذه المجموعات على أسس تتفق عليه الطالبات وفق ما يخدم مصالحهن . و تساعد هذه المجموعات في تكوين ذاتية و هوية أفرادها .

و في شبكة من التبادل الثقافي و المعرفي المتضمن للرموز و المعاني التي يعبر عنها أثناء التحاور داخل هذه الجماعات فإننا توصلنا إلى أن ثقافة الطالبات تكتسب حيوية إذا أعيد إنتاجها من خلال التفاعل الاجتماعي القائم والمعاصر، وهو التفاعل الذي يتولى تعديل بعض جوانبها ، إذ تتبنى بعض الطالبات الثقافة المتنوعة و تستخدمها في إعادة تشكيل معرفة جديدة تحدد بها اتجاهات الذاتية في المستقبل .

و لايمكن أن نخفي وجود بعض الصراعات و النزاعات بين الطالبات الناتجة عن سوء الفهم و عن أسباب أخرى إذ تأثر هذه النزاعات على شبكة الروابط الاجتماعية ، فقد توصلت الدراسة إلى غياب التضامن الاجتماعي الجماعي بين الطالبات الجامعيات بالرغم من قوة التفاعل بينهم فكل مجموعة تعمل على تحقيق أهدافها دون مراعاة لأهداف المجموعات الأخرى .

خاتمة

و من خلال ما تناولنه حول الدور الذي يلعبه التغير الاجتماعي في تشكيل الهوية لدى الطلبة الجامعين ، فإننا استنتجنا بأن الطالبات في المجال الجامعي يشكلن تجمعات ذات علاقات اجتماعية يسودها التفاعل و الاندماج والتبادل المعرفي و الثقافي .

و تعتمد الطالبات على الرموز و المعاني التي ترسلها هذه المجموعات و تتخذ منها مرجعا و تستفيد من خبرات و تجارب جماعة الرفاق من خلال تبني الأفكار و الآراء الجديدة التي تنتج من خلال تفاعلهم داخل أوساط اجتماعية مختلفة .

و في الأخير نعرج إلى التذكير بأهمية الموضوع الذي تناولنه من الناحية السوسيولوجية ، فهوية كل فرد تبنى و تتشكل من خلال تفاعله داخل جماعات إنسانية و اجتماعية في مجالات اجتماعية مختلفة بطرق مباشرة و غير مباشرة ، و ذلك وفق لرموز و معاني يحتويها كل مجتمع وتتعدد المجالات الاجتماعية بحدوث تغيرات في البنى الاجتماعية و لكل مجال اجتماعي مضامين ثقافية و قيم تنتقل عبر الأجيال من خلال التربية و التعليم .

الملاحق

المراجع

أولا : الكتب

1_أنتوني غيدنز: **علم الاجتماع** ، تر:فايز الصياغ ،مركز دراسات الوحدة،ط1،بيروت ، 2005 .

2_أحمد بدري ،**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** مكتبة لبنان ،بيروت،1978،ص382

3_دليو فضيل وآخرون،**إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية** قسنطينة :مخبر التطبيقات النفسية والتربوية2006

4_رشيد زرواتي ،**تدريب على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، جامعة المسيلة، الجزائر،2002

5_سامي سلطي عريفج،**الجامعة و البحث العلمي**، ط 1 ، دار الفكر، الأردن ، 2001

6_عبد الله محمد عبد الرحمان،**علم الاجتماع النشأة و التطور**،دار المعرفة الجامعية،الازاريطة،2005،ص304

7_عبد الباقي زيدان،**قواعد البحث الاجتماعي**،ط2،دار النهضة العربية ،دون بلد ، 1974

8_عبد الباسط محسن محمد الحسن ،**أصول البحث العلمي** ، المكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، 1991

9_عمار بوحوش، محمود الذنيبات،**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1995

10_محمد عبيدات و أخرون،**منهجية البحث العلمي(القواعد.المراحل.التطبيقات)**،ط2،دار وائل،الأردن،1999

11_محمد مزيان عمر،**البحث العلمي و مناهجه و تقنياته**،د ط،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1988،ص 392

12_موريس أنجرس،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية**، دار القصبة للنشر،الجزائر،2004

ثانيا :الرسائل الجامعية :

1_ بوسحلة إيناس،**هوية دوي الاعاقة الحركية و مجالات تشكيلها و إعادة تشكيلها**،دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2010/2009

2_عديلة أمال ،**الفعل التطوعي في ظل التغير الاجتماعي في الجزائر**، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير،قسم علم الاجتماع ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2010/ 2011

3_كوشي إبتسام ، المضامين **الثقافية للمجالات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل وإعادة تشكيل هوية البطالين**"مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، جامعة قاصدي مرباح بورقلة 2013/2012

ثالثا : المجلات :

1_ بخوش أحمد،بويعلة وسيلة،**التراث الثقافي الشاوي بين الثابت و المتغير(دراسة لبعض العادات و التقاليد1935_1936)**، مداخلةبالملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة.2010

2_حمداوي عمر،عزيز سامية،**دور المجتمع المدني في المحافظة على الهوية الثقافية في ظل العولمة** ، مداخلةبالملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة .2010

جامعة قاصدي مرباح _ورقلة _

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

سنة ثانية تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل ل م د

استمارة استبيان

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

أختي الطالبة .....

شرف لنا أن نضع بين يديك هذه الاستمارة،ضمن موضوع الدراسة المتمثل في :

هوية الطالبة الجامعية المقيمة و التغير الاجتماعي

ونرجو منك قراءة كل فقرة بتمعن ثم الإجابة بوضع علامة (X)أمام كل عبارة و الإجابة بكل صراحة بما تراه مناسبا ،مع العلم أن مساهمتك في تعبئة هذه الاستمارة بدقة وموضوعية سيكون لها الأثر الكبير في الحصول على النتائج الإيجابية ،وستستخدم إلا لغرض البحث العلمي. ولكم منا جزيل الشكر سلفا.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- العمر :

2- المستوى الجامعي : أولى جامعي ☐ ثانية جامعي ☐ ثالثة جامعي ☐ ماستر ☐

3_ مكان الإقامة : ريف ☐ حضر ☐

المحور الثاني : التفاعل بين الطالبات الجامعيات في الإقامة الجامعية يؤدي إلى تشكيل جماعات الرفاق

4-هل لديك مجموعة مقربة من الطالبات في الإقامة الجامعية ؟

نعم ☐ لا ☐

5- على أي أساس اخترت هذه المجموعة ؟

على أســـــــــاس التفـــــــــاهم ☐ على أســـــــــاس التخصـــــــــص ☐

على أساس القرابة العائلية ☐ على أساس الانتماء الاجتماعي ☐

أخر تذكر : .....

6_هل تجدين صعوبة في التعرف على الطلبة القدامى ؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة "بنعم" في ما تكمن هذه الصعوبة؟

صعوبة في التواصل ☐ الخوف من التعرف ☐ أخرى تذكر :.....

7- هل تشعرين بعدم الارتياح عندما تكونين مع مجموعة لا تعرفينها من الطالبات ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـــ "نعم" فهل هذا يعود إلى :

صعوبة التعبير عن أرائك في وجودهم ☐ الخوف من التعامل مع الغرباء ☐

صـــعوبة فـــــــي الاندماج معهـــــم ☐ أخرى تذكر :.....

8_ هل تناقشين بعض المواضيع مع جماعتك ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـــ"نعم" هل هذه المواضيع : خاصة ☐ عامة ☐ معا ☐

9- هل تفاعلك داخل جماعة الرفاق يحسسك بـــ :

زيادة في الاندماج و الانخراط فيها ☐ يؤثر على مراجعة دروسك ☐

مشاكل تتعلق بالإقامة ☐ أخرى تذكر:.....

المحور الثاني : تنوع الثقافات يساعد الطالبات الجامعيات على بناء الهوية .

10- هل توجد في إقامتك هيئة مكلفة بالأنشطة و البرامج الترفيهية ؟

نعم ☐ لا ☐

11_ هل تمارسين بعض الأنشطة الطلابية داخل الإقامة الجامعية ؟

نعم ☐ لا ☐

_ إذا كانت الإجابة بـــ" نعم" ماذا استفدتي من هذه الأنشطة ؟

.....

12-هل تأخذين بعين الاعتبار الآراء التي تطرح عند مناقشة موضوع ما مع جماعتك ؟

نعم ☐ لا ☐ إذا كانت الإجابة بـــ " لا " لماذا ؟.....

13-هل لديك قابلية لتطبيق الأفكار الجديدة ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـــ "نعم" هل هذا يعود إلى :

الرغبة في التجديد ☐ الرغبة في التطلع ☐ أخرى تذكر:.....

14-هل تستغلين أوقات الفراغ في:

المطالعة ☐ الانترنت ☐ تسلية مع جماعة الرفاق ☐ أخر تذكر .....

15_هل تهتمين بمظاهر و سلوكيات الطالبات الأخريات ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـــ "نعم " فهل :

ترغبين بتقليدهم ☐ تكتفين بالإعجاب ☐ أخرى تذكر :.....

المحور الثالث: يساعد التضامن الاجتماعي في المجال الجامعي على تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطالبات الجامعيات.

16-هل تشاركين في الحملات التطوعية التي تقام في المجال الجامعي ؟

نعم ☐ لا ☐

_إذا كانت الإجابة بـــ"نعم" ما نوع هذه الحملات ؟..... .....

17- هل تساعدك صديقاتك في إيجاد الحلول عند الوقوع في مشاكل ؟

نعم ☐ لا ☐ _إذا كانت الإجابة"لا" لماذا ؟ .....

18-هل تساهمين في حل بعض النزاعات بين الطالبات ؟

نعم ☐ لا ☐

19-هل تشاركين في الاحتجاجات التي تقام في الإقامة الجامعية ؟

أحيانا ☐ أبدا ☐

إذا كانت الإجابة بـــ "نعم" هل تسألين عن أسباب هذه الاحتجاجات ؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل تمارسين انتخابات تجديد الأعضاء المسئولين عن الأنشطة داخل الجامعة ؟

نعم ☐ لا ☐ إذا كانت الإجابة بـــ " لا " لماذا ؟.....

21_ في رأيك هل ترين أن هويتك و شخصيتك في حالة تجدد و تكوين داخل الإقامة الجامعية ؟

.....

مخطط يوضح الهيكل التنظيم للإقامة الجامعية " سالم بن يونس " بامنديل (دليل الطالب الجامعي)

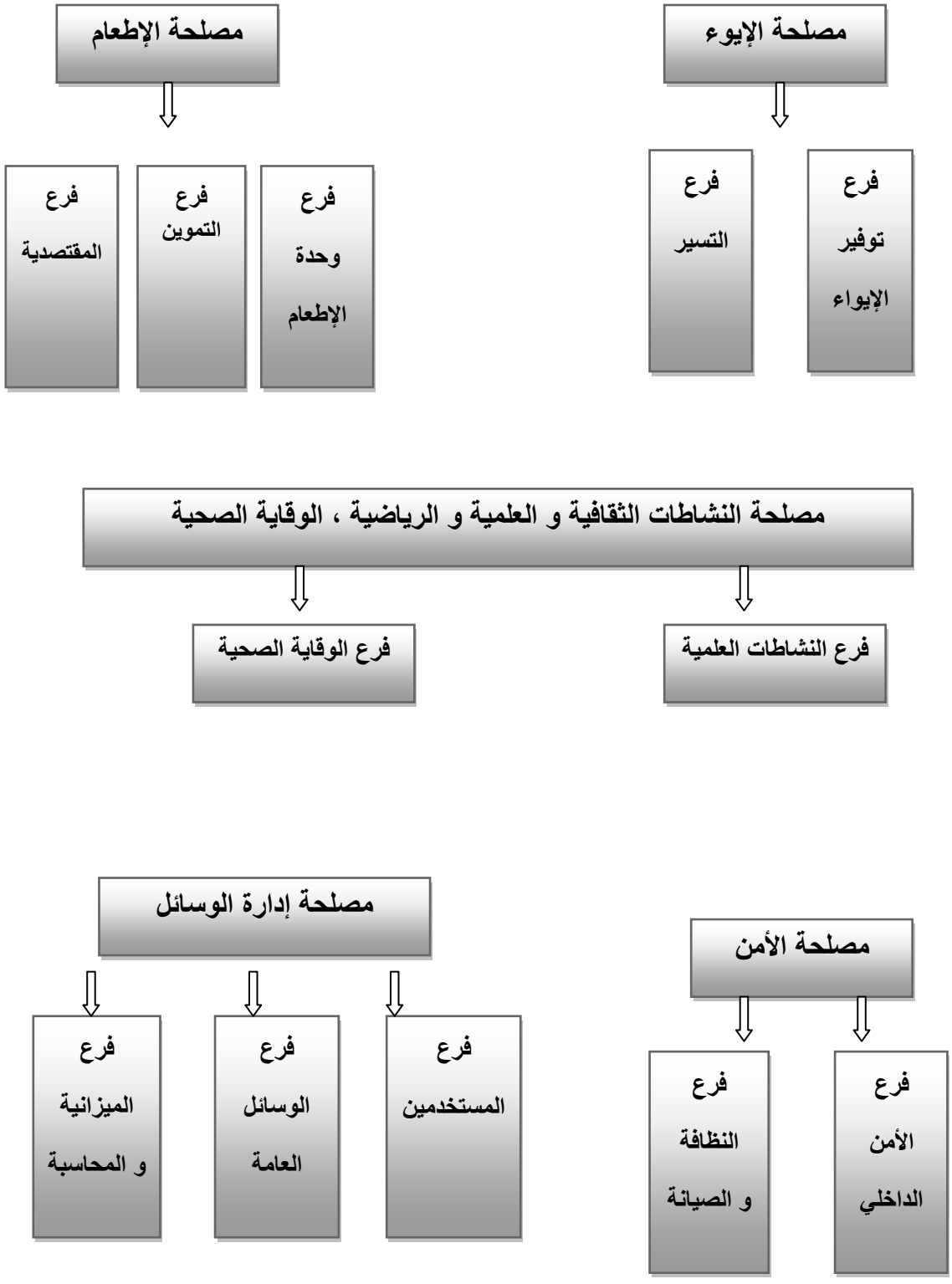

ملخص الدراسة

يعتبر المحيط الجامعي من أهم المجالات الاجتماعية التي يتفاعل فيها الطالبة الجامعين ، و التي تساعدهم في تكوين هويتهم ،و تنمي لهم القدرة الذاتية في مواجهة الصعاب في الحياة العملية ، و نحن في هذه الدراسة ركزنا على الأحياء الجامعية باعتبارها الملجئ الثاني بعد المجال العمراني محاولين كشف التغيرات التي تطرأ على بعض الطلبة ، و انطلاقا من الإشكالية التالية " ما دور التغيير الاجتماعي في تكوين الهوية لدى الطالبة الجامعية ؟ " و للإجابة على هذا التساؤل قدمنا الفرضيات التالية : -التفاعل بين الطالبات الجامعيات في المجال الجامعي يؤدي إلى تشكيل علاقات اجتماعية. -تنوع الثقافات يساعد الطالبات الجامعيات على بناء الهوية.-يساعد التضامن الاجتماعي في المجال الجامعي على تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطالبات الجامعيات.

الكلمات المفتاحية : الهوية – التغير الاجتماعي – التفاعل الاجتماعي – الثقافة – التضامن الاجتماعي

Le resumé de l’étude

L’entourage universitaire peut être considéré comme un des domaines sociaux les plus importants, où les etudiante apprennent à s’interagir , et qui les aident à former leurs identités, et a developper leurs compétences perssonnelles, pour faire face aux diffucultés dans la vie professionnelle, Dans cette étude nous nous sommes basées sur les cités universitaires vu qu’elles sont considées comme le deuxième refuge après le secteur urbain en essayant de dévoiler.

Les changement qui se magnifestent sur les étudiants, et en partant de la question : Quel est le rôle du changement social dans la formation de l’identité de l’étudiante universitaire ? .

Pour répondre à cette question nous avons proposé les hypothèses suivantes :

-L’interaction entre les étudiantes universitaires dans l’entourage universitaire mène à former des relations sociales.

-La diversité de culture dans les cités universitaires aident les étudiantes à former leurs identités.

-La solidarité sociale dans le domaine universitaire renforce les relations sociales entre les étudientes.